الفصل الثاني: الإطار المنهجي

- تحديد مشكلة الدراسة.
- الإطار النظري.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- فروض الدراسة.
- منهج الدراسة.
- تقسيم الدراسة.

يُعد تقديم النصوص الصحفية الإخبارية خدمة مهمة تؤديها الجرائد منذ نشأتها وحتى الآن[١]، وتتضح أهمية النص الصحفي " إذا استطاع أن يشرك الجمهور في عملية إنتاج معانٍ مختلفة سواء متعلقة بمفرداته أو بالمجتمع الذي يعيشون فيه، فنصوص وسائل الإعلام يتحدد هدفها الصريح في إشراك هذا الجمهور وتفاعله معها"[٢]، كما ينظر الباحثون إلى النصوص الصحفية الإخبارية بعين الأهمية لأنها تمثل جانباً مهماً في حياة بنى البشر خلال القرن الحادي والعشرين[٣]، وبالإضافة لذلك فإن هذه النوعية من النصوص الصحفية تحظى بمكانة وظيفية مهمة تتمثل في مراقبة البيئة، "فالصحافة تمد الأفراد والجماعات بالمعلومات والنصوص الإخبارية ليراقبوا بيئاتهم الاجتماعية وهو ما أكد عليه Denis McQuail عام (١٩٨٧)"[٤]، فنحن نعيش الآن في مجتمع متشبع بالأخبار[٥]، ومن ثم أصبح هناك تنوع كمي وكيفي على مستوى وسائل الإعلام في تقديم النصوص الإخبارية، وبالتالي تصبح دراسة المردود التأثيرى لخصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية ذات أولوية بحثية راهنة.

وتبدو أيضاً أهمية دراسة هذا المردود لتلك الخصائص باعتبارها اتجاهاً راهناً يتبناه الباحثون في مجال دراسات التحرير الصحفى، وهو ما أشارت إليه نتائج المسح الذى أجراه الباحث للدراسات السابقة[٦]، فمن خلال هذا

المسح يرى الباحث أن دراسة هذه الخصائص مرت بثلاثة تطورات رئيسية هى:

أ- التركيز على دراستها من منظور تحليلى فقط.

ب- الربط بين المنظور التحليلى (النص الصحفي) والقائم بالاتصال الذى ساهم فى إنتاج هذا النص.

ج- المرحلة الراهنة التى تضمنت دراسة العلاقة الجدلية بين المنظور التحليلى (النص الصحفى) والجمهور، وما زالت الدراسات العربية المعنية بدراسة هذه العلاقة قليلة مقارنة بمثيلاتها الأجنبية.

وبالرغم من أن بحوث الجمهور تطورت خلال المراحل الزمنية المختلفة للدراسات الإعلامية وحققت طفرات ناجحة وتقدماً ملحوظاً خلال هذه المراحل[٧] إلا أن التطبيقات البحثية لهذه البحوث فى مجال خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية مازالت تحتاج للمزيد من الإسهامات العلمية مقارنة بغيرها من المجالات الأخرى لبحوث الصحافة، وربما يمكن تفسير ذلك بأنه خلال المراحل الأولى لنشأة دراسات الصحافة لم تكن دراسة هذه الخصائص ضمن أولويات الأجندة البحثية للدراسات الصحفية التى " بدأت عام ١٩٢٤ فى الولايات المتحدة الأمريكية من خلال إصدار رابطة أقسام ومدارس الصحافة دورية Journalism Bulletin.. ثم أعقبه صدور دورية Journalism Quarterly عام ١٩٢٨ والتى تضمنت بحوثاً منشورة فى

مجـــالات: التشـــريعات الصـــحفية، وتـــاريخ الصـــحافة، والصـــحافة الدولية، وأخلاقيات الصحافة "[٨].

ويـــرى الباحـــث أن لخصـــائص تحريـــر النصـــوص الصـــحفية الإخباريـــة أهميتهـــا المســـتمدة مـــن البنيـــة الموضـــوعية للرسالة الصـــحفية التـــى تتأســـس علـــى جدليـــة العلاقـــة بـــين الشـــكل الصـــحفى والمحتـــوى التـــى تعتمـــد علـــى علاقـــات التـــأثير والتـــأثر[٩]، ومـــن نـــاحيتى الممارســـة الصـــحفية والدراســـات الأكاديميـــة "فالنصـــوص الصـــحفية الإخباريـــة تشـــبه أى منـــتج آخـــر حيـــث يقـــوم الجمهـــور المســـتهدف باســـتهلاكها بأقصـــى صـــورة ممكنـــة، وحتـــى يتحقـــق ذلـــك لابـــد أن تثيـــر هـــذه النصـــوص اهتمامـــات هـــذا الجمهـــور"[١٠] إمـــا مـــن خـــلال محتواهـــا أو خصائصـــها التحريريـــة، "وقـــد أشـــار Fuller إلـــى أهميـــة متغيـــر اهتمامـــات الجمهـــور، فهـــو يفتـــرض أن الصـــحف وصـــحفييها يســـتجيبون لهـــذه الاهتمامـــات"[١١]، ومـــن ناحيـــة أخـــرى ينظـــر البـــاحثون لتـــأثير هـــذه الخصـــائص فـــى اتجاهـــات الجمهـــور بعـــين الاعتبار؛ فقـــد لـــوحظ " نـــدرة الدراســـات العربيـــة التـــى تبحـــث فـــى تأثير العوامل التحريرية على اتجاهات القراء"[١٢].

ولاشـــك أن دراســـة مثـــل هـــذه الاهتمامـــات والاتجاهـــات كنـــوعين مـــن أنـــواع تـــأثيرات هـــذه الخصـــائص فـــى الجمهـــور تحظـــى بأهميـــة علميـــة فـــى مجـــال دراســـات التحريـــر الصـــحفى لاســـيما إن تـــم ذلـــك مـــن خـــلال الدراســـات التجريبيـــة، والاســـتناد لأطـــر نظريـــة إعلاميـــة مـــا زالـــت تفتقرهـــا دراســـات خصـــائص تحريـــر النصـــوص الصـــحفية المختلفـــة خاصـــة الإخباريـــة منهـــا

وهى موضوع هذه الدراسة بالتطبيق على إحدى القضايا التى أثارت الكثير من الجدل وردود الفعل على المستويين الصحفى والجماهيرى وهى قضية غرق العبارة " السلام ٩٨" التى وقعت أحداثها أوائل فبراير عام ٢٠٠٦.

تحديد مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة هذه الدراسة وفقاً للمعايير العلمية الآتية:

أولاً: بناء على نتائج المسح الذى أجراه الباحث للدراسات السابقة تم التوصل من خلاله إلى صياغة رؤية علمية أسهمت فى تحديد مشكلة الدراسة فى ضوء المؤشرات التالية(١٣):

- تتجه الدراسات الأجنبية المعاصرة إلى دراسة تأثير خصائص التحرير الصحفى فى الجمهور بعدما كانت حتى منتصف العقد الأخير من القرن العشرين لا تتجاوز المستوى التحليلى، بينما غلب على الدراسات العربية الرصد والتناول التحليلى فقط لهذه الخصائص بالرغم من أنها اتجهت منذ بداية القرن الحالى تساير هذا الاتجاه المعاصر الذى يهدف من الناحية العلمية إلى الفهم والتعمق والشمولية فى رصد وقياس تأثيرات النص الصحفى فى الجمهور.
- يغلب على الدراسات السابقة رصدها تأثير نوعية محتوى النص الصحفى الإخبارى فى الجمهور رغم الأهمية العلمية لدراسة باقى الخصائص التحريرية لهذا النص والتى مازالت دراساتها خاصة على المستوى العربى قليلة مقارنة بمثيلاتها الأجنبية، وهو ما أثار فى ذهن الباحث تساؤلا حول تأثيرات هذه الخصائص فى الجمهور وضرورة دراستها من الناحية العلمية.

ويرى الباحث أن ما يدعم ذلك هو توظيف وتنويع الصحف المختلفة لهذه الخصائص كالأشكال الصحفية وأنواع ومستويات التغطية الصحفية والمصادر وقوالب البناء الفنى وتيارات الكتابة الصحفية والقيم الإخبارية، بالإضافة إلى ما أثبتته نتائج بعض الدراسات السابقة حول تأثيراتها فى الجمهور:

- كتأثير الأشكال الصحفية الإخبارية فى عملية تمثيل المعلومات(١٤).
- وتأثير المصادر فى القراء(١٥).
- وتأثير البناء الفنى فى اتجاهات الجمهور(١٦).
- وتأثير لغة النص الصحفى الإخبارى(١٧).

- وعلى المستوى النوعى لتأثيرات هذه الخصائص التحريرية كما تناولتها الدراسات السابقة فقد لوحظ تركيزها على تأثيرات تمثيل المعلومات والاتجاهات، بينما لم تحظ اهتمامات الجمهور بعناية الباحثين فى هذه الدراسات إلا من منظور دراسات ترتيب أولويات الاهتمام وهو ما دفع الباحث للتساؤل عن تأثير خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية فى مراحل اهتمام الجمهور بمحتوى هذه النصوص ؟.

- اتضح للباحث أنه على مستوى الدراسات السابقة العربية تبرز الحاجة العلمية المتزايدة لإجراء دراسات فى مجال التحرير الصحفى الإخبارى بالاعتماد على أطر نظرية يمكن من خلالها تفسير العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية وتأثيراتها فى الجمهور، وبصفة عامة فقد أثبت كل من Kamhawi & Weaver أن ٣٩% فقط من الدراسات التى أجريت ما بين عامى ١٩٨٠-١٩٩٩ اعتمدت على أطر نظرية(١٨)، وهو ما يوضح

أهمية الإرتكاز على أطر نظرية تسهم فى تعميق الفهم والتفسير وشمولية الرؤية للظاهرة العلمية.

ثانياً: وعلى مستوى الممارسة الصحفية تحظى مختلف خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية بأهمية كالتى تحظى بها نوعيات المحتوى الصحفى، وهنا يتبادر إلى ذهن الباحث التساؤل عن طبيعة وقدر التأثير الذى يمكن أن تمارسه مثل هذه الخصائص التحريرية مقارنة بتأثيرات المحتوى الصحفى ؟، ولا شك أن الإجابة على هذا التساؤل من خلال إجراء دراسات حول خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية ستسهم فى النظر بشمولية وعمق لتأثيرات النص الصحفى.

ثالثاً: تعد الدراسات التجريبية الطريقة البحثية الملائمة لرصد المردود التأثيري لمثل هذه الخصائص فى جمهور الصحف وذلك مقارنة بطريقة دراسة تأثير نوعية المحتوى الصحفى الذى يلائمه المسح الميدانى لهذا الجمهور.

وبناء على الاعتبارات السابقة فقد تحددت مشكلة الدراسة فى: **الرصد والقياس التجريبى لتأثير خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية فى اهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية بمصر بالتطبيق على قضية غرق العبارة "السلام ٩٨" التى تفجرت أحداثها أوائل شهر فبراير عام ٢٠٠٦.**

الإطار النظري للدراسة

تستند هذه الدراسة في بنائها البحثي وتفسير نتائجها على إطار نظري تكاملي يجمع بين نظريتي "دورة الاهتمام بالقضايا" و"التأطير"، وهو ما يتناوله الباحث بالتفصيل كما يلي:

نظرية دورة الاهتمام بالقضايا Issue – Attention Cycle Theory:

تُعد هذه النظرية إضافة نوعية لنظريتي وضع الأجندة والتأطير وهو ما عبرت عنه مناقشات Mccombs & Zhu بتأكيدهما "أن الاهتمام العام بالقضايا المختلفة يتغير يوماً بعد يوم، فأحياناً يكون مستقراً أو هادئاً وأحياناً أخرى يرتفع بطريقة دراميه، ويؤدي التنافس بين القضايا المختلفة إلى اختلاف موقعها من حين لآخر ضمن الأجندة العامة سواء لوسائل الإعلام أو للجمهور ما بين ارتفاع الاهتمام بها أو انخافضه أو تجدده"[١٩]، وهو ما يوضح أن هناك جوانب في دراسة الاهتمامات لم تتطرق إليها نظرية وضع الأجندة.

ومن الملاحظ أن التطبيقات البحثية لنظرية دورة الاهتمام في مثل تراكمية تطبيقات نظرية وضع الأجندة وهو ما ترتب عليه بشكل كبير وجود اختلاف بين الباحثين في التصنيف العلمي لنظرية دورة الاهتمام بالقضايا، فبعضهم يراها مجرد نموذج كباقي النماذج الإعلامية بينما يراها آخرون نظرية علمية كغيرها من نظريات الإعلام.

فقد تمكن كل من Anthony Downs من صياغة نظرية دورة الاهتمام بالقضايا عام ١٩٧٢م وهو العام نفسه الذي صاغ فيه كل من Mccombs & Shaw نظرية وضع الأجندة، وقد اختبر Downsنظريته بالتطبيق على قضايا البيئة في دراسته التي نشرها بدورية The Public Interest[٢٠]، ويوضح كل من Chye & McCombs أن هذا المفهوم الذي قدمه Downs من خلال نموذج يبرز عملية الاهتمام العام بالقضايا والمشكلات المختلفة وتتاقص هذا الاهتمام عند اكتشاف هذه القضايا والمشكلات وتغطيتها عبر وسائل الإعلام مع الأخذ في الحسبان عنصر الوقت [٢١].

وبناء علي ذلك فقد وجه Downs الأنظار لدراسة الطبيعة الدورية للاهتمام العام بالقضايا، واقترح تقسيم دورة الاهتمام- بكل قضية من هذه القضايا - إعلامياً وجماهيرياً إلي خمس مراحل[٢٢]، ويري Downs أن جوهر دورة الاهتمام بالقضية يكمن في طبيعة المشكلات الداخلية وأسلوب وطريقة التفاعل بين أنماط الاتصال الجماهيري عبر وسائل الإعلام وبين الجمهور،وتتكون هذه الدورة من خمس مراحل تستغرق مدي زمني معين يعتمد علي طبيعة وخصوصية القضية التي تتناولها وسائل الإعلام،ويحدث التتابع الزمني لهذه المراحل كالتالي[٢٣]:

١- **مرحلة ما قبل القضية (المشكلة):** وتبدأ عندما توجد بعض الظروف الاجتماعية غير المرغوبة التي لم تستحوذ بعد علي الاهتمام العام بصورة كبيرة برغم تخوف بعض الخبراء وجماعات المصالح من وجود هذه الظروف المرتبطة بتلك القضية، وعادة فإن الظروف الموضوعية

في اعتبار القضية أو المشكلة ما تزال بعيدة عن دائرة اهتمام الجمهور العام تتغير بمرور الوقت فيصبح هذا الجمهور فيما بعد أكثر اهتماماً بتلك القضية أو المشكلة.

٢- **الاكتشاف المفزع للقضية وتعظيم التحمس لمواجهتها:** وكنتيجة لحدوث سلسلة من الأحداث بصورة درامية (مثل الاضطرابات التي سادت حي اليهود بالولايات المتحدة الأمريكية ما بين عامي ١٩٦٥/١٩٦٧م، أو لأسباب أخرى يصبح الجمهور العام بصورة مفاجئة لدية توجس ووعي بالعواقب الوخيمة لقضية أو مشكلة ما، وهذا الاكتشاف المفزع يصحبه حماس متعاظم حول قدرة المجتمع لحل هذه القضية والقيام بشي فعال ومؤثر خلال فترة زمنية وجيزة.

٣- **مرحلة إدراك تكلفة حل القضية أو المشكلة وإحراز تقدم فعال بشأنها:** يوجد خلال هذه المرحلة الثالثة انتشار تدريجي لإدراك أن تكلفة حل القضية (المشكلة) تعد أمراً صعباً،فهو بالإضافة إلي كون ذلك يتطلب نفقات مالية باهظة فإنه يجب أيضاً بذل المزيد من التضحيات من جانب الجماعات ذات المكانة والنفوذ بين الجماهير، وبناء علي ذلك يبدأ الناس في إدراك أن جزءاً كبيراً من المشكلة أو القضية إنما هو نتيجة لاتخاذ بعض التدابير الهادفة إلي تحقيق فوائد سواء علي مستوي أشخاص بعينهم أو الملايين منهم.

٤- **التناقص التدريجى في كثافة الاهتمام العام:** ونلاحظ في هذه المرحلة أن الاهتمام بالقضية الذي حظيت به في المرحلة السابقة يبدأ في الانحسار،فتتضاءل كثافة اهتمام الجمهور بالقضية ؛لأن المزيد والكثير من أفراد هذا الجمهور يدركون صعوبتها والتكلفة الكبيرة بالنسبة لهم فيما يتعلق بمواجهتها وتتراوح ردود أفعالهم حيالها بين ثلاثة أنماط: فبعضهم يشعرون بعدم الشجاعة اللازمة،وآخرون يشعرون بالتهديد والخطورة إن فكروا فيها،بينما يري الآخرون أنهم يشعرون بالندم والضجر والملل،ومعظم الناس يشعرون بمزيج من هذه

المشاعر،ويترتب علي ذلك تراجع اهتمام هؤلاء الأفراد بالقضية وبمرور الوقت تدخل قضايا أخرى المرحلة الثانية ضمن مراحل دورة الاهتمام بها.

٥- **مرحلة ما بعد القضية أو المشكلة:** وتمثل المرحلة الأخيرة في دورة اهتمام الأفراد بالقضية التي تخرج من بؤرة الاهتمام العام لتحل محلها قضية أخرى، وكنتيجة لهذا يصل معدل الاهتمام لأدني مستوياته ويكاد يتلاشى أو يظهر بصورة متقطعة،وتعد هذه المرحلة مختلفة مع ما كانت عليه القضية (المشكلة) بالمرحلة الأولي من هذه الدورة، ورغم ذلك توجد مؤسسات وبرامج وسياسات وتدابير تساعد في حلها لأنها تواصل الإصرار علي مواجهتها حتي يعد انحسار الاهتمام العام بها،وبالطبع ليست معظم القضايا تتمتع بسمة البروز والشهرة علي المستوي العام، فبعضها ربما ينال قدراً من الاهتمام علي فترات زمنية متقطعة، وبعضها قد يعاود الجمهور الاهتمام بها مرة أخرى، وبعضها قد يحظى بمثل هذا الاهتمام بسبب ارتباطه بقضايا ومشكلات أخرى أصبحت في دائرة الاهتمام الإعلامي.

أ- واختلف الباحثون في التصنيف العلمي لمفهوم دورة الاهتمام بالقضايا؛ فبعضهم ينظر إليه باعتباره مجرد نموذج من بين النماذج الإعلامية المختلفة مثل:Hilgartner & Bosk[٢٤]، Henry & Gordon [٢٥]، Chyi & McCombs [٢٦]، بينما يراه آخرون كنظرية علمية مثل: Neuman [٢٧]، McComas & Shanahan [٢٨].

ويمكن تفسير وجود مثل هذا الاختلاف بين الباحثين في تصنيفهم العلمي لمفهوم "دورة الاهتمام بالقضايا" من خلال ما يلى:

١- قلة التطبيقات البحثية الإعلامية التي تناولت ذلك المفهوم من الناحتين النظرية والامبريقية مقارنة بباقي النظريات الأخرى في

مجال الدراسات الإعلامية لا سيما نظرية وضع الأجندة التي تشترك مع مفهوم وافتراضات Downs في رصد وقياس المردود التأثيرى لاهتمام الوسائل الإعلامية بالقضايا المختلفة في اهتمامات الجمهور بهذه القضايا،وهو ما أفقد المفهوم العمق والتراكمية العلمية اللذين يمكن من خلالهما إبداء حكم دقيق ومقنن يتعلق بالتصنيف العلمي.

٢- عدم تحديد Downs نفسه التصنيف العلمي للمفهوم الذي قام بصياغته واختباره بسبب اهتمامه الكبير بإثبات صحته من الناحية المنطقية ومثيلتها الامبريقية.

٣- وجود كثير من التطبيقات البحثية لدورة الاهتمام بالقضايا التي اهتمت أيضاً باختبار المفهوم والافتراضات دون التطرق للتصنيف العلمي وربما وصفت هذا المفهوم وتلك الافتراضات بمسميات أسهمت في زيادة غموض ذلك التصنيف مثل دراسة Tomath Shindlmayr (٢٠٠١)[٢٩] التي لم تقترب من قريب أو بعيد سواء للتصنيف كنظرية أو كنموذج،لكنها علي النقيض من ذلك وصفته " بالاعتقاد ".

٤- أفرزت بعض التطبيقات البحثية نتائج محددة تؤكد أن المراحل التي تتكون منها دورة الاهتمام بالقضايا من الممكن ألا تتسع لتشتمل علي خمس مراحل كما أكد Downs وغيره لكنها يمكن أن تتطور وتقتصر علي ثلاث مراحل فقط مثل دراسة Henry & Gordon[٣٠]، وفي الوقت نفسه تبني بعض الباحثين مثل Neuman[٣١] إمكانية دمج بعض هذه المراحل الخمس التي صاغها Downs كمرحلتي ما قبل القضية (المشكلة) وتفجر أحداث القضية في مرحلة واحدة تعرف بمرحلة القضية (المشكلة)، وهو ما يري الباحث أنه ربما رسخ وكرس لدي الباحثين اعتقاداً بأن التصنيف

العلمي لهذا المفهوم لم يتحدد بعد ويحتاج للمزيد من الدراسات والإسهامات الفكرية، ولا شك ان وجود مثل هذا الاعتقاد ليس صحيحاً لأن هناك فرق ما بين الإسهامات الهادفة لتطوير دراسات المفهوم وبين محاولات التحديد المانع للتصنيف العلمي له.

٥- تركز اهتمام باحثي وضع الأجندة والتأطير في النظر إليهما باعتبارهما نظريتين تتكاملان معاً عند دراسة علاقة الجمهور بالمحتوي الإعلامي مما جعلهم ينظرون لافتراضات Downs المتعلقة بمراحل دورة الاهتمام بالقضايا كنموذج فقط وهو ما يراه Maxwell McCombs – الذى أسهم في صياغة نظرية وضع الأجندة واختبار افتراضاتها عام ١٩٧٢ – ويؤكده صراحة بتصنيف "دورة الاهتمام بالقضايا" كنموذج[٣٢].

٦- توجيه العديد من الانتقادات لمفهوم وافتراضات " دورة الاهتمام بالقضايا" والتي ربما صرفت أنظار الباحثين للرد عليها أو التخوف من الخوض في مسالة التصنيف العلمي حتي يثبت من تراكمية الاختبارات الامبريقية والإسهامات العلمية وجود أدلة قوية يرتكزون إليها عند حسم هذه المسالة.

٧- الخلط الذي وقع فيه الباحثون عند النظر لكل من النظرية والنموذج واستخدامهما كمترادفين وهو ما يؤكد عليه كل من Severin & Tankard أن "بعض الباحثين يلاحظون وجود خلط بين مصطلحي النماذج والنظريات"[٣٣]، "ويحتج البعض علي هذه النظرة ويرون أن النموذج ليس نظرية، ويرون أن هناك من يختلط عليه الأمر بين النظرية والنموذج "[٣٤].

وفي ضوء ما سبق نري أن دورة الاهتمام بالقضايا يمكن تصنيفها كنظرية علمية في مجال الدراسات الإعلامية، ويدعم هذه الرؤية ما يلي:

أ- وجود دراسات إعلامية أكدت نتائج إختباراتها الإمبريقية على صحة المفهوم ووجود مراحل معينة يمر بها الاهتمام سواء إعلامياً أو جماهيرياً بالقضايا المختلفة لتشكل دورة هذا الاهتمام، وهو ما يعنى توافر عنصر التواتر العلمي و التراكم الذي يعد أحد العناصر المهمة لأي نظرية علمية.

ب-تنوع الدراسات التي طبقت المفهوم و اختبرته سواء في المجال الإعلامي أو السياسي أو الاجتماعي أو غيرها، وكلها تدعم سمة العمومية اللازمة لأي نظرية علمية .

ج- ينطبق على مفهوم " دورة الاهتمام بالقضايا " كل خصائص النظرية العلمية الجيدة سواء: الاتساق الداخلي، أو اتفاقها مع الحقائق القائمة، أو نفعيتها، أو ملائمتها للمشكلات والقضايا الاجتماعية بالعالم الحقيقي.

د- تأكيد بعض الباحثين مثل Neuman، McComas & Shanahan علي التصنيف العلمي لمفهوم وافتراضات Downs حول "دورة الاهتمام بالقضايا" باعتباره نظرية علمية في حقل الأطر النظرية الإعلامية وتطبيقاتها البحثية المختلفة، وهو ما لم يقابل بالرد عليه من جانب الباحثين الآخرين وهو ما يؤكد ضمنياً قبول التصنيف من الناحية العلمية.

وعقب صياغة Downs لافتراضات هذه النظرية قام بتحديد هذه المعايير من خلال الإجابة على السؤال المهم الذى طرحة بقوله: ما معايير المشكلات التى من المحتمل أن تمر بهذه الدورة من الاهتمام ؟ (٣٥).

يمكن التأكيد على حقيقة مهمة وهى أن كثيراً من القضايا والمشكلات الاجتماعية لا تمر بمثل هذه الدورة, وفى المقابل فأن مثيلاتها التى تستحوذ

على الاهتمام من خلال المراحل الخمس المختلفة بهذه الدورة يجب أن تتوافر بها ثلاثة معايير كى تمر بتلك الدورة وهى:

١- ألا يعانى من أثارها غالبية الأفراد فى المجتمع أو بمعنى أخر أن يعانى منها أقلية أو بعض الأقليات, ويقصد بالأقلية هنا تلك الأقلية العددية وليس بالضرورة أن تكون أقلية عرقية, وهو ما ينطبق على العديد من القضايا على سبيل المثال فى المجتمع الأمريكى كالفقر والعنصرية ووسائل النقل العامة لمحدودى الدخل والطبقات الفقيرة وذوى المستويات التعليمية المتدنية والبطالة وإدمان المخدرات ... وغيرها من القضايا والمشكلات, فأعداد من يعانون من مثل هذه المشكلات والقضايا كبيرة وربما تبلغ الملايين لكن نسبتهم لإجمالى أعداد مواطنى المجتمع قد تصل إلى اقل ١٥% وهو ما يؤكد أن معظم الناس لا يعانوا منها.

٢- أن يكون سبب معاناتهم من آثار هذه القضايا والمشكلات اتخاذ بعض التدابير والترتيبات الاجتماعية التى تمثل فوائد للأغلبية ... فمثلاً المواطنين الذين يمتلكون السيارات التى تنتج عوادم ضارة بالبيئة سيرون محدودية الفوائد التى سيتمتعون بها إذا تم فرض حظر على تسيير السيارات ذات المحركات الضارة بالبيئة وتوجيه الموارد والتمويل وتطوير نظم النقل العام كبديل لتلك التى يستخدمونها, كما أن هذه النظم يحتاجها فقراء الأحياء بالمدن.

٣- أن تتصف القضية أو المشكلة بالإثارة وألا تستغرق وقتاً طويلاً فى تناولها وتغطيتها إعلامياً دون جديد، فمثلاً عندما وقعت الاضطرابات العنصرية فى الولايات المتحدة الأمريكية لا سيما المدن الكبيرة وعرضتها ليلاً شاشات التليفزيون على المستوى القومى للدولة، فقد تركز اهتمام الجمهور بصورة طبيعية على أسباب ونتائج هذه الاضطرابات وعندما توقفت (أو على الأقل عندما ما أوقفت وسائل

الأعلام التغطية المكثفة لها) فقد تحول الاهتمام بالقضايا والمشكلات المرتبطة بقضية الاضطرابات إلى التناقص بصورة حادة...

نظرية التأطير Framing Theory:

لا يقتصر دور وسائل الإعلام على مجرد تقديم المحتوى الإخباري فهي أيضاً تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى"[٣٦] من خلال تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة يمكن فى ضوئها إدراكه وتفسيره وإبداء تقويمات وأحكام بشأنه وهو ما يوضح أهمية نظرية التأطير Framing Theory وتطبيقاتها ليس فقط فى مجال الدراسات الأكاديمية لكن على مستوى الممارسة المهنية أيضاً، لأن "التأطير يمثل خطوة مهمة فى عملية إنتاج المواد الإخبارية"[٣٧] .

تشير Endres إلى أن التأطير عبارة عن "أسلوب تحليلى قام بابتكاره وتطويره علماء النفس والاجتماع لتفسير دور النصوص الإخبارية الإعلامية فى تحديد القضايا وتعريف الجمهور بها"[٣٨] وهو ما يتفق مع ما سبق وأشار إليه كل من Iyengar & Simon (١٩٩٣) أن "لمفهوم التأطير أصوله النفسية والاجتماعية، فيعرفه علماء النفس على أنه تغييرات فى الأحكام.. بينما يرى علماء الاجتماع خاصة Bateson (١٩٧٢) و Goffman (١٩٧٤) أنه يعنى التركيز على أحداث ورموز معينة وصور نمطية فى النص الإعلامي"[٣٩] ويرى الباحث أن ما أشار إليه هؤلاء الباحثون وغيرهم ليس أكثر من مجرد تصور عام لمفهوم وأفكار Bateson و Goffman.

وقد صاغ Goffman نظرية التأطير "فى فرضية علمية تنص على أن تنظيم رسائل وسائل الإعلام تؤثر فى أفكار وردود فعل الجمهور، والتأطير بصفة عامة يعنى تنظيم وتصنيف المعلومات"[٤٠] فقد "استخدم Goffman مصطلح الإطار للإشارة إلى مجموعة خاصة من التوقعات التى

نعتمد عليها فى إدراكنا لموقف اجتماعى ما خلال وقت معين"[٤١] فالتأطير وفقاً لرؤية وتعريف هذا الباحث يفترض أن "احتواء المواد الإعلامية على تلميحات اجتماعية من شأنها مساعدة جمهور وسائل الإعلام فى تفسير الأحداث، وقد أثبتت دراسة Tankard (٢٠٠١) أن التأطير الإعلامى لا يجب النظر إليه باعتباره مجرد تحيز إعلامى من خلال هذه التلميحات فهو أكثر تعقيداً من ذلك ويتجاوز مجرد تصنيفه إلى نوعين إيجابى وسلبى لأنه يعرف ويحدد كلاً من المواقف وقضايا الخطاب الإعلامى"[٤٢]، فقد أعاد Goffman "صياغة مفهوم التأطير الذى كان يعنى بالنسبة له بمثابة النسق المعرفى الذى يستخدم فى تفسير جوانب وزوايا خاصة من الأحداث والأنشطة من خلال تنظيمها بهدف إدراكها"[٤٣].

ويصنف Shah, Domke & Wackman تعريفات الباحثين للتأطير حتى منتصف العقد الأخير من القرن الماضى لثلاثة تيارات[٤٤]:

- أولها يتمثل فى إسهامات كل من Gamson (١٩٩٢)، Entman (١٩٩٣)، Entman & Rojecki (١٩٩٣)، Kosicki (١٩٩٣)، Pan & Kosicki (١٩٩٣) الذين عرفوا الأطر بأنها الطريقة التى يؤثر من خلالها بناء النصوص الإعلامية فى إدراكات الجمهور لمحتواها وذلك بانتقاء جوانب معينة للواقع والتركيز عليها وتجاهل جوانب أخرى.
- ثانيها يتمثل فى إسهامات Snow & Benford (١٩٨٨)، Gamson & Madigliani (١٩٨٩)، Gamson (١٩٩٢)، Edelman (١٩٩٣) ويعرفوه بأنها تلك العملية الاجتماعية لبناء الأخبار.
- وثالثها يتمثل فى إسهامات Fiske & Taylor (١٩٩١)، Zaller (١٩٩٢) ويعرفوه بأنها ميكانيزمات وآليات سيكولوجية تحكم استهلاك الجمهور للنصوص الإعلامية"[٤٥].

ويصنف بعض الباحثين تعريفات التأطير لنوعين:

١- تعريفات ركزت على ماهية الإطـــار ومـــن أمثلتهـــا تعريـــف Gitlin (١٩٨٠)، Tankard وآخرون (١٩٩١)، وهندريكســـون وســـيلبرمان وسلمى غانم، وEntman (١٩٩٣)، وكل مـــن Hertog & Mcleod (١٩٩٥).

٢- تعريفات ركزت على تأثير الإطار الخبرى على الأفراد ومـــن أمثلتهـــا تعريف عـــالم الاجتمـــاع Goffman (١٩٧٤)، Tuchman (١٩٧٨)، Snow وآخرون، Neuman وآخرون.

وقدم بعض الباحثين إسهامات لتعريف التأطير على أســـاس كونـــه عملية تتضمن عناصر وأطراف تشملها عملية الاتصال الجماهيرى بصورة أكثر وضوحاً من التعريفات التى سبقتها وفق منظور نفسى معرفى مثل:

أ- تعريف Hall "أن التأطير عبارة عن تلك العملية التى يتم من خلالها توظيف النص الصحفى للربط بين المعانى المختلفة فى عقل القارئ بالاعتماد على العناصر المختلفة لهذا النص فى استثارة أنساق وأبنية معرفية معينة مختزنة فى ذاكرته تشكل تقويماته واستجاباته للمحتوى الإعلامى وتمكنه من تفسيره"(٤٦).

ب-مفهوم Roya & Jyotika باعتبار الأطر كمرادف للأنساق والبنـــى المعرفية Schemes(٤٧).

ج- تعريف Treyens للأطر بأنها "تمثل وحدات وأبنية إدراكية يعتمـــد عليها الصحفيون فى تنظيم كمية المعلومات التى يحصـــلون عليهـــا والتعريف بالمشكلات وتشخيص أسبابها واستصدار أحكـــام بشـــأنها واقتراح الحلول لها"(٤٨) وينتقد هذا التعريف بأنه ليس جامعاً مانعـــاً فهو يخلط بين نظريتى التأطير والاستثارة المعرفية كما أنـــه يخلـــط أيضاً بين دور التأطير فى التنشيط والاستثارة للأبنية المعرفية وبين

هذه الأبنية، وعند تطرقه للجانب السيكولوجى لم يركز إلا على التأثيرات المعرفية وأهمل أهم ما تهتم به نظرية التأطير فى إحداث تأثيراتها وهى التأثيرات الوجدانية، ولم يوضح آليات التأطير وأهمها البروز والكلمات الدالة والاستعارات والانتقائية، ولم يخرج كثيراً عما قدمه Entman فى تعريفه للتأطير عام ١٩٩٣.

وبدأت تشهد تعريفات التأطير طفرة من نوع خاص بالتركيز على المردود التأثيرى له من خلال رصد التأثيرات السلوكية سواء من خلال النوايا السلوكية أو تصرفات وسلوكيات صريحة كتيار معاصر ومستقبلى تشهده دراسات التأطير فى الوقت الراهن، وهذا الاتجاه يمثله Robinson الذى يرى أن "الأطر عبارة عن تقديم شرح للأحداث بهدف تفسيرها وفهمها واتخاذ موقف تجاهها"(٤٩).

وظهرت تعريفات أساسها أن النصوص الإعلامية لا تقدم جميعها وفق أطر صريحة فبعضها يتم تأطيره والبعض الآخر من مكوناتها البنائية تمثل مجرد حقائق، ولذلك يعرف بعض الباحثين الإطار الإخبارى "من خلال تمييزه عن غيره من عناصر ومكونات النص الإخبارى التى لا تقدم باستخدام أطر محددة بل يتم تقديمها على أساس أنها حقائق تمثل جوهر هذا النص مثل تلك العناصر والحقائق التى تجيب على أسئلة متى؟، أين؟، ومن؟" (٥٠) ويرى الباحث أن مثل هذا التعريف وغيره لا يستند إلى دليل علمى يؤكد أن تلك العناصر أو الحقائق التى تحتوى عليها هذه النصوص لا تقدم من خلال أطر محددة وصريحة، كما أن هذه الأسئلة المذكورة التى من المفترض أن يشملها ويجيب عنها النص الإعلامى أثبتت بعض الدراسات أنه يتم الإجابة عليها باستخدام أطر محددة وصريحة، فمثلاً السؤالين متى؟، وأين؟ كشفت دراسة Chyi & McCombs(٥١) أن الإجابة عليهما تتم باستخدام إطارى: الزمان (بأطره الفرعية: الماضى، الحاضر، المستقبل)، والمكان

(بأطره الفرعية: الفرد، الجماعة، المستوى الإقليمي، المستوى المحلي، المستوى الدولى)، كما خلصت نتائج العديد من دراسات التأطير[٥٢] إلى أن إجابة سؤال من؟ بالنص الإعلامى تتم باستخدام أطر السمات الشخصية والتأهيلية للمرشحين السياسيين والتى تمثل تياراً معاصراً ومستقبلياً فى دراسات التأطير الخاص بعملية تأطير الشخصيات.

ويبدى الباحث ملاحظاته حول هذه التعريفات السابقة للتأطير متمثلة فى الآتى:

١- قدم العديد من الباحثين تعاريف مهمة لمفهوم الإطار كل حسب خلفيته المرجعية وباب العلم الذى ينتمى إليه والمدرسة التى استزاد منها وتختلف تعاريفهم ومحدداتهم لهذا المفهوم المقدم منهم بناء على هذا التصور وتتفق فى الجانب الآخر بناء على المعطى العام للأطر، إذن هناك اتفاق فى العموميات واختلاف فى الجزئيات"[٥٣].

٢- لا يوجد تعريف جامع مانع للأطر بسبب اختلاف الزوايا التى نظر من خلالها الباحثون لعملية التأطير كعملية اتصال جماهيرى وحسب المستوى الذى تدرسه سواء كان بالاقتصار على النص الإعلامى فقط (المستوى التحليلى) أو بالاقتصار على جمهور وسائل الإعلام (المستوى الميدانى والتجريبى) أو بالجمع بينهما أو بالنظر لعلاقة القائم بالاتصال بهذه العملية والأخذ فى الاعتبار السياق العام لها.

٣- وجود خلط واضح بين الأطر والتأطير رغم الاختلاف فى المعنى لهذين المصطلحين، فالأول يشير إلى اختزال مخل للمقصود بنظرية التأطير بينما الثانى أعم من سابقه وأكثر إفادة لأنه يشير للتأطير كعملية تفاعلية يتعدد أطرافها وفق سياق ما.

٤- ركزت بعض التعريفات على آليات وأدوات التأطير دون التطرق لجوهر عملية التأطير.

٥- تناولت معظم التعريفات الأطر الإعلامية وأهملت مثيلاتها الفردية والكلية للمجتمعات وهو ما يمكن تبريره بأن أكثر دراسات التأطير تهتم بالمستوى التحليلي فقط.

ويقترح الباحث مفهوماً للتأطير الذى يراه عبارة عن: عملية تفاعل بين أطراف ومكونات عملية الاتصال الجماهيرى يحكمها سياق ثقافى معين، تبدأ بانتقاء القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية لبعض جوانب الواقع والتركيز عليها ببروزها فى نصوصها المختلفة باستخدام آليات وأدوات أخرى فى ضوء معايير ومتغيرات مهنية وأيديولوجية للتأثير فى استجابات الجمهور تجاه محتوى هذه النصوص إما بتبنيه لهذه الجوانب بدرجات ومستويات مختلفة أو العمل على إعادة تأطيرها وفقاً لمعايير وعوامل خاصة بأفراده.

ونرى أن هذا المفهوم تمت صياغته بمراعاة الآتى:

١- تتبنى التعريفات والمفاهيم المعاصرة للتأطير توجهاً علمياً ينظر له كعملية غير منبتة الصلة بسياقها الذى تحدث فيه.

٢- يمزج بين مفهومى Goffman و Entman بحيث يراعى عنصرين مهمين فى عملية الاتصال الجماهيرى وهما النص الصحفى (البعد التحليلى) والجمهور (البعد التأثيرى) دون إغفال باقى مكونات العملية الاتصالية.

٣- يراعى الإشارة إلى آليات وأدوات التأطير التى تلعب دوراً مهماً فى عملية التأثير.

٤- لا يغفل هذا المفهوم الجانبين الأيديولوجى والسياقى اللذين يحكمان عملية التفاعل المتعلقة بالتأطير.

٥- يهتم بالمردود التأثيري لعملية التأطير في جمهور الوسيلة الإعلامية.

وبالنظر لهذه المراحل نجد أن نشأة وتطور نظرية التأطير ارتبطت إلى حد كبير بمثيلتها فى نظرية وضع الأجندة رغم أن صياغة نظرية

التأطير تمت بعد عامين من صياغة واختبار فروض وضع الأجندة، "ففي عام ١٩٧٤ اقترح Goffman نظرية تحليل الأطر كمدخل مفيد فى تنظيم الخبرات"[٥٤] وهو عالم الاجتماع الذى يؤكد الباحثون أنه "أول باحث أوضح مفهوم الأطر .. وعرفها باعتبارها أسس لتنظيم الأحداث الاجتماعية وأشكال المعرفة الإنسانية بهدف توثيقها وتدعيمها"[٥٥] وبالرغم من ذلك فلم يكن Goffman الباحث الوحيد الذى اهتم بمفهوم التأطير ذلك أن "إسهامات Berger & Luckman (١٩٦٧) تمثل محاولات جادة لتطوير هذا المفهوم، فقد أشارت إلى الطرق التى تتبعها الجماعات المختلفة فى تكوين خبراتها عن الواقع من خلال التصنيف لإعطاء معنى للمعلومات الجديدة كخبرات أخرى مضافة لمثيلاتها السابقة لها بحيث تصبح سياقاً عاماً يمكن من خلاله فهم الأحداث والأشياء والتصرف حيالها"[٥٦].

وينسب إلى "Tuchman الفضل عامى ١٩٧٦، ١٩٧٨ فى توسيع المفهوم النظرى لتحليل الأطر ليشمل مضمون التغطية الإعلامية للنصوص الإخبارية"[٥٧] فقد "كان أول تطبيق عملى لفهم عملية التأطير فى المحتوى الإخبارى فى إسهامها الذى قدمته عام ١٩٧٨ بعنوان صناعة الأخبار Making News الذى أوضح من خلال القرارات الذاتية للصحفيين بشأن الأحداث التى يقررون تغطيتها وكيفية قيامهم بذلك أن العمل الإخبارى تحكمه مجموعة من المعايير التنظيمية والمهنية المجردة ومنها استخدام الأطر المسبقة لتغطية هذه الأحداث، وقد تمثل الهدف من استخدام Tuchman لمصطلح التأطير فى التأكيد على دور المعايير الروتينية أو العوامل المهنية المؤثرة فى العمل الإخبارى باستخدام أطر بعينها وأنه من خلال التأطير يصبح المحتوى الإخبارى كنافذة على العالم"[٥٨].

ثم قدم Todd Gitlin عام ١٩٨٠ مفهوم التأطير لبحوث الاتصال الجماهيرى من خلال دراسته لتغطية شبكة CBS الأمريكية لأنشطة الحركة

الطلابية ومدى علاقتها بأعمال الشغب والاضطرابات التى وقعت خلال عقد الستينيات من القرن الماضى حيث ارتكز تأطيرها لهذه الحركة على تهميشها والتهوين من شأنها على صعيد المجتمع الأمريكى"[٥٩] ولا شك أن إسهامات Gitlin تمثل مرحلة جديدة فى مسيرة تطور دراسات التأطير من خلال الاختبار الأمبريقى الناضج للنظرية، وقد تبعتها محاولات "كل من Lang & Lang استخدام تحليل الإطار للتعرف على المتغيرات التى تؤثر فى بناء أولويات اهتمام وسائل الإعلام وذلك فى دراستيهما خلال عامى ١٩٨١، ١٩٨٣"[٦٠] وتبعتها أيضاً دراسة "Gamson عام ١٩٨٩ التى أوضحت أهمية الحاجة لقياس البروز النسبى للأطر فى محتوى وسائل الإعلام باعتباره مخرجات"[٦١] وبتوالى دراسات التأطير "بدأت تتشكل خلال عقد الثمانينيات من القرن الماضى بالولايات المتحدة ملامح مدخل نظرى جديد يضرب بجذوره فى أسس ومفاهيم التفاعل الرمزى وبناء الواقع الاجتماعى"[٦٢] وأصبح هذا العقد يمثل مرحلة زمنية جديدة فى تطور نظرية التأطير وتتضح أهمية هذه المرحلة فى كونها بداية الاختبار التطبيقى لفروض النظرية الذى فتح نافذة الابتكارات الفكرية وتصميم دراسات أكثر تطوراً مع مقدم عقد التسعينيات من القرن الماضى.

وبمقدم هذه المرحلة الزمنية الثالثة فى تاريخ وتطور نظرية التأطير والتى نقصد بها العقد الأخير من القرن نفسه قدم الباحثون إسهامات أكاديمية متنوعة أضافت لدراسات التأطير تراكمية علمية أسهمت فى خصوبتها وتراثها، ويرى الباحث أن هذا العقد يمكن رصد الملامح العامة لتطور دراسات الأطر من خلاله كالآتى:

١- تزايد عدد الباحثين المهتمين بدراسات التأطير التى سطعت فى سمائها أسماء مشهورة مثل "Robert Entman الذى قدم ثلاث دراسات جادة خلال أعوام ١٩٨٩، ١٩٩١، ١٩٩٣ طالب من خلالها بمزيد من

دراسات تحليل المضمون التى تركز على التأطير وتمثيل المعلومات، ثم دراسة **Tankard** عام ١٩٩١ التى أبرزت الحاجة إلى مناهج أكثر دقة لقياس الأطر، ودراستى كل من **Shoemaker & Reese** عامى ١٩٩١/١٩٩٦ اللذان طالبا بقياسات أكثر دقة ومنضبطة للمضمون الإخبارى بوسائل الإعلام، وتبعتهما دراسة كل من **Miller & Riechert** عام ١٩٩٤ حيث قاما بتطبيق مناهج تحليل المضمون باستخدام الكمبيوتر فى دراستهما للمضمون الإخبارى بوسائل الإعلام، ثم اقترح **Riechert** عام ١٩٩٦ مفهوماً لرسم الأطر على غرار مفهوم رسم الخرائط لدراسة القضايا العامة التى تتصف بالاستمرارية"[٦٣].

٢- أوضحت دراسة **Entman** التى أجراها عام ١٩٩٣ دور الأيديولوجية ونبهت أنظار الباحثين تجاهها لمعرفة أثرها فى التأطير وذلك عندما قارن بين حادثى إسقاط المقاتلات السوفيتية لطائرة ركاب لكوريا الجنوبية فى أول سبتمبر ١٩٨٣ وإسقاط البحرية الأمريكية طائرة ركاب إيرانية يوم ٣ يوليه ١٩٨٨[٦٤].

٣- تمثل دراسة **Scheufele** (١٩٩٩) دليلاً وسنداً فكرياً يعتمد عليه باحثو وضع الأجندة فى التدليل على أن نظرية التأطير ليست نظرية مستقلة وإنما هى عبارة عن المستوى الثانى لنظرية وضع الأجندة، وذلك عندما اقترح هذا الباحث الاهتمام بعمليتين فرعيتين مهمتين ضمن نظرية التأطير وهما: عملية وضع الإطار **Frame Setting**، وعملية بناء الإطار **Frame Building** فى خطوة موازية لنظريتى الأجندة فى الوضع والبناء[٦٥].

وتشهد نظرية التأطير مرحلة أخرى أكثر تقدماً وعمقاً تسمى بمرحلة النماذج التفسيرية التى اقترحها العديد من الباحثين بهدف التعمق فى دراسات التأطير، ويرى الباحث أن هذه المرحلة رسخت النظرية وأكسبتها صلابة

علمية فقد بدأت هذه المرحلة منذ عام ١٩٩٣ من خلال النموذج الذى اقترحه Entman فى دراسته المشار إليها سابقاً ولم يكتف بذلك فقدم عام ٢٠٠٣ نموذجاً آخر خاص بالتأطير عقب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وعلاقته بتوجهات المجتمع الأمريكى خاصة النخبتين السياسية والإعلامية، وقدم كل من Iorio & Huxman نموذجاً محدوداً وأضيق من سابقيه لتوضيح العوامل المؤثرة فى تأطير الأفراد لاهتماماتهم وذلك فى خريف عام ١٩٩٦، وقدم كل من Rhee (١٩٩٧) و Scheufele (١٩٩٩) نموذجين آخرين ليصل عدد هذه النماذج خلال العقد الأخير من القرن العشرين إلى أربعة نماذج، ومع مقدم القرن الحادى والعشرين وحتى منتصف العقد الأول منه قدم باحثون آخرون نماذج لتفسير عملية التأطير مثل: نموذج خالد صلاح الدين (٢٠١)، ونموذج D'Angelo (٢٠٠٢)، ونموذج Chyi & McCombs (٢٠٠٤) (٥).

وقام الباحثون المهتمون بنظرية وضع الأجندة وعلاقتها بنظرية التأطير بتعميق هذه العلاقة ليسود مفهومهم عن الثانية بأنها جزء لا يتجزأ من الأولى وتعتبر المستوى الثانى بالنسبة لها والمعروفة بأجندة السمات، لأنه يبدو أن الانتقادات العديدة التى وجهت لنظرية وضع الأجندة خاصة المقولة الشهيرة لـ Gohen أن الصحافة من الممكن أن تنجح فى أوقات كثيرة أن تخبر الناس فيما يفكرون لكنها لا تنجح بصورة مذهلة فى أن تخبرهم كيف يفكرون"(٦٦) قد وجهت أنظار الباحثين صوب مستوى أعمق من مجرد النظر لدور وسائل الإعلام فى وضع أجندة الجمهور والبحث فى تأثيراتها على اتجاهات الجمهور أو المعارف والاتجاهات معاً، وخلال هذه المرحلة أجريت الكثير من الدراسات العلمية التى سبق الإشارة إليها.

وفى مرحلة أخرى ظهرت الإسهامات الأكاديمية التى تؤكد على العلاقة القوية بين نظرية التأطير وبين ثلاثة أطر تتعلق بعلم النفس المعرفى

هى: نظرية الاستثارة المعرفية **Priming**، ونظرية تمثيل المعلومات **Information Processing**، ونظرية البناء المعرفى **Schema**، ورغم الاختلافات الواضحة بين هذه النظريات إلا أن التداخل بينها كبير، ويرى الباحث أن هذه العلاقة بين هذه النظريات والتأطير كانت على حساب الأخيرة التى ينصب اهتمامها أساساً بقياس تأثيرات التأطير فى الاتجاهات ورغم ذلك تم الاعتماد عليها مع غيرها من هذه الأطر النظرية المعرفية لقياس التأثيرات الإدراكية، ومع تطور التصميمات التجريبية وقياساتها أمكن لباحثى الدراسات الإعلامية فى مرحلة لاحقة الانطلاق البحثى نحو ارتياد آفاق دراسة التأثيرات السلوكية للتأطير[٦٧].

وإذا تتبعنا التطورات الحالية التى تشهدها دراسات التأطير يمكن أن نحصرها فى الآتى[٥]:

١- بروز تيار الدراسات التى تناولت التأطير وفق منظور تاريخى من خلال دراسة ظواهر وأحداث وقضايا تاريخية[٦٨].

٢- الاتجاه لدراسة التأطير عبر مستوى زمنى ممتد إما خلال فترات زمنية مختلفة لحدث أو قضية أو مشكلة أو ظاهرة وإما خلال فترة زمنية واحدة تتجاوز ثلاث سنوات[٦٩].

٣- اتسعت مجالات دراسات التأطير لتشمل مستوى مقارن دولى وفق سياقات ثقافية مختلفة ومتنوعة[٧٠].

٤- ورغم ذلك مازالت القضايا السياسية هى الأكثر حظاً فى الدراسات المختلفة للأطر دون باقى الأحداث والقضايا مع اعتراف الباحث باتساع دائرة التطبيق الأكاديمى على قضايا وأحداث أخرى.

٥- اتسعت دراسات التأطير منهجياً وإجرائياً فى الأدوات والأساليب المستخدمة فى تحليل النصوص الإعلامية فلم تعد قاصرة على تحليل المضمون بشقيه الكمى والكيفى وإنما شملت أيضاً تحليل الخطاب،

والمقابلات المتعمقة مع منتجى النصوص والرسائل الإعلامية، وتحليل السلاسل الزمنية، والتحليل الدلالى والأسلوبى.

٦- ولم تعد المادة الصحفية الخاضعة للتحليل هى التى تحتويها النصوص الصحفية الإخبارية وإنما تطورت لتشمل مواد ونصوص صحفية أخرى كالمقالات وبريد القراء والرسوم الساخرة والأحاديث الصحفية .. وغيرها[٧١].

وتتضح العلاقة بين نظرية التأطير وخصائص التحرير الصحفى من خلال الجزئيات التالية:

١- **علاقة القيم الإخبارية بالتأطير**: وتعد هذه القيم بمثابة المرحلة الثالثة من مراحل التغطية الصحفية التى تسمى بمرحلة تقويم الأخبار News Evaluation وذلك لتقرير ما إذا كانت المعلومات التى حصل عليها الصحفى تستحق النشر فى صحيفته أو لا تستحق؟[٧٢]، ويسميها بعض الباحثين عناصر الخبر News Elements وهى عبارة عن مجموعة الخصائص التى يتميز بها الخبر... ولا يوجد اتفاق عام حول عدد عناصر الخبر ولا ماهية هذه العناصر بين الذين تناولوا الموضوع بالبحث والدراسة[٧٣]، ومما لا شك فيه أن هذه القيم "إذا توافرت فى خبر أعطته قيمة ترفعه من مرتبة الواقعة العادية إلى مرتبة الواقعة التى تستحق النشر فى صحيفته"[٧٤]، "وعلى هذا الأساس فإن القيم الإخبارية ليست هدفاً فى حد ذاتها وإنما تعد أحد المعايير المهمة فى نشر الأخبار وتأتى أحياناً على رأس هذه المعايير"[٧٥].

"ويمكن إجمال أهم هذه القيم الإخبارية فيما يلى: الأهمية والضخامة، المنفعة والفائدة الشخصية، الصراع وما يرتبط به من توقع ونتائج، الشهرة، الاهتمامات الإنسانية، القرب المكانى أو النفسى، التوقيت، الغرابة أو الطرافة

أو الشذوذ"[٧٦] بالإضافة إلى الجدة Newness أو الحالية، التشويق Suspense، المنافسة Competition-Contest، الإثارة[٧٧]، وقد حظيت هذه القيم بعناية باحثى ودراسات التأطير حتى أن بعض الباحثين يصنفون الأطر فى ضوئها "مثل أطر الصراع Conflict Frames وأطر الأهمية Important Frames وأطر الاهتمامات الإنسانية Human Interest Frames وأطر النتائج الاقتصادية Economic Frames"[٧٨].

وقد وجد نيومان وزملاؤه أن الوسائل الإعلامية تعتمد على أطر قليلة لتقرير نطاق قضاياها من أبرزها إطار الصراع[٧٩]، وأثبتت دراسة Leweke أن قيمتى الصراع والألفة الإخباريتين كانتا من أكثر العوامل أهمية فى تحديد معيار نجاح أطر تغطية أبعاد الجدل المثار حول مخدر الماريجوانا[٨٠]، كما خلصت دراسة Price, Tewksburg & Powers إلى أن اعتماد أطر تغطية تخفيض التمويل الحكومى لجامعة Michigan على ثلاث قيم إخبارية هى: الاهتمامات الإنسانية، والصراع، والنتائج كان ذا تأثير وجدانى دال لدى ٢٨٨ طالباً بالجامعة نفسها من خلال الدراسة التجريبية التى أجراها الباحثون عليهم كما أثرت فى تقويماتهم وآرائهم تجاه هذه القضية[٨١].

وتحظى قيم: الشهرة، الصراع، الاهتمامات الإنسانية، والأهمية بنصيب وافر بين دراسات التأطير إضافة إلى قيم: القرب المكانى، الفائدة أو المنفعة، والمنافسة التى تتكامل مع قيمتى الصراع والشهرة فى دراسات التأطير الاستراتيجى أو اللعبة Game Frame فتصبح أساساً بحثياً لدراسات الحملات الانتخابية[٨٢].

٢- <u>توظيف خصائص التحرير الصحفى كآليات فى التأطير</u>: مثل الأشكال الصحفية، وترتيب ظهور المصادر، وبعض العناصر البنائية فى النص الصحفى كالمقدمات.

٣- علاقة مصادر المادة الصحفية بالتأطير: "يقصد بالمصادر المنابع التى يحصل من خلالها الصحفى على مادته الإعلامية من: أخبار – معلومات – حقائق – أفكار – آراء – وكافة المعارف"[٨٣]، أو "الأداة التى تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر الصحفى"[٨٤]، وتتعدد تصنيفات هذه المصادر وتأثيراتها فى الجمهور كما يتضح دورها فى عملية التأطير من خلال نموذج بناء الإطار تلك العملية التى تضمنها نموذج Scheufele (١٩٩٩) [٨٥]، ومن خلال نموذج التأطير الاستراتيجى خلال الحملات الانتخابية بالتركيز على المرشحين وأنصارهم وآراء الخبراء واستطلاعات الجمهور باعتبارهم جميعاً مصادر لمواد النصوص الإخبارية[٨٦].

ففى دراسة Poindexter, Smith & Heider التى استهدفت تحليل أطر تغطية النشرات الإخبارية لمصادر مضامينها اتضح تركيزها على البيض حيث ثبت وجود علاقة دالة بين إطار إبراز البيض والتركيز على شئونهم والشخصيات التى تعبر عنهم وبين مصادر المواد الإخبارية التليفزيونية التى احتلوا فيها الترتيب الأول[٨٧] ويولى نموذج Entman (٢٠٠٣) المصادر المختلفة بالمجتمع الأمريكى أهمية فائقة فى عملية التأطير على مختلف المستويات سواء الرسمية ممثلة فى الرئيس الأمريكى وباقى أفراد ومسئولى الإدارة الأمريكية أو أعضاء الكونجرس والخبراء والمسئولين وباقى قطاعات النخب أو العاملين فى المجال الإعلامى بالتركيز على الصحف النخبوية ثم الجمهور العام، ورصد هذا الباحث العلاقة بين نوعين من الأطر والمصادر الصحفية: أولهما الإطار المهيمن الذى يتبناه الرئيس الأمريكى بوش الابن وإدارته وثانيهما الإطار المضاد الذى تبناه بعض الصحفيين وأفراد من النخبة الأمريكية[٨٨]، ورصدت دراسة Althaus أثر المصادر بنوعيها الرسمية وغير الرسمية فى الخطاب السياسى الإعلامى

حول المشاركة العسكرية الأمريكية فى مواجهة القوات العراقية التى قامت بغزو الكويت واتضح وجود علاقة دالة بين إطار الانتقاد والمعارضة لهذه المشاركة وبين المصادر غير الرسمية مقابل وجود علاقة دالة بين إطار التأييد لهذه المشاركة فى تلك الحرب وبين المصادر الرسمية[٨٩]، وتؤكد دراسة Liebler & Pendix على "أن طغيان وسيادة أى مصدر فى تغطية القضايا البيئية سواء كان حكومياً رسمياً أو غيره يمكن أن يؤثر فى تحديد أطر هذه التغطية"[٩٠]، وأثبتت دراسة Treyens أن اعتماد الصحفيين على مصادر معينة يسهم فى تشكيل أطر قصصهم الإخبارية[٩١]، ويرى Durham أن الصراع الأيديولوجى بين المصادر الرسمية المختلفة يؤثر فى عملية إنتاج الأطر وهو ما ينعكس على العلاقة بين الصحفيين وهؤلاء المصادر[٩٢]، وأظهرت نتائج دراسة Powers & Andsager وجود علاقة دالة بين استعانة ثلاث جرائد أمريكية بمصادر إدارات العلاقات العامة وبين تغطيتها لقضية استخدامات السليكون فى الأغراض الطبية بالاعتماد على ثمانية أطر مختلفة[٩٣]، وكما كشفت دراسة Kruse عن وجود علاقة دالة بين المصادر المختلفة وبين كل من الأطر الإيجابية والأطر السلبية لتغطية الجدل الذى أثير حول قضية حيوانات التجارب[٩٤].

٤- **علاقة الأشكال الصحفية بالتأطير**: تتعدد الأشكال الصحفية إلى: أشكال صحفية إخبارية كالخبر القصير والقصص الإخبارية والتقارير الإخبارية، وأشكال صحفية تفسيرية واستقصائية كالموضوع الصحفى والحديث الصحفى والتحقيق الصحفى والحملة الصحفية، وأشكال صحفية خاصة بالرأى كالمقال الصحفى بأنواعه المختلفة والكاريكاتير، وأشكال صحفية خاصة بالخدمات، وأشكال صحفية متخصصة مجمعة، وأشكال صحفية خاصة بالتسلية، وأشكال صحفية مصورة، وأشكال مادة إعلانية، وأشكال صحفية تعرض مواد أخرى[٩٥]، ورغم ذلك لم تكن كل هذه الأشكال

محلاً لدراسات التأطير وإنما اقتصرت على الأشكال الصحفية الإخبارية حتى أن بعض الباحثين أطلقوا على نظرية التأطير مسمى تحليل الأطر الخبرية[٩٦].

وقد "تنبهت الدراسات الحديثة إلى أهمية تطبيق نظرية تحيل الإطار الإعلامى على مواد الرأى مؤكدة على أهمية فنون مواد الرأى"[٩٧]، إضافة لغيرها من الأشكال الصحفية، فقد أثبتت دراسة Endres اختلاف أطر تغطية قضية الحقوق المدنية للمرأة باختلاف الأشكال الصحفية ممثلة فى المقالات وبريد القراء والرسوم الساخرة[٩٨]، وأظهرت دراسة Blakely توظيف المقالات الصحفية والقصص الإخبارية وبريد القراء فى تأطير تغطية جريدة The New York Times الأمريكية لثلاثة أنواع من مرض الأنفلونزا خلال ثلاث فترات زمنية مختلفة من ١٩١٧ حتى ١٩٧٠[٩٩]، وكشفت دراسة Kim & Weaver عن اعتماد جرائد خمس دول مختلفة على فن التقرير الإخبارى باعتباره الشكل الصحفى المناسب لتغطية الأزمة الاقتصادية التى تعرضت لها دول جنوب شرق آسيا عام ١٩٩٧[١٠٠]، وثبت وجود علاقة دالة بين المقالات الصحفية الأمريكية وبين نوعين رئيسيين من الأطر هما: الإطار الشخصى وإطار القضايا اعتمدت عليها الصحف الأمريكية فى التغطية الصحفية لمرشحى الانتخابات الأولية لحكام الولايات وأعضاء مجلس الشيوخ الأمريكى خلال عام ٢٠٠٠[١٠١].

٥- <u>علاقة نوع التغطية الصحيفة بالتأطير</u>: تتنوع أنواع التغطية الصحفية من حيث اتجاه المضمون إلى: تغطية محايدة، وتغطية تفسيرية، وتغطية متحيزة أو ملونة[١٠٢] ويرى الباحث أن التغطية المتحيزة تترادف إلى حد ما مع مفهوم التأطير حيث "يركز الصحفى على جانب معين من الخبر وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ فى بعضها أو يشوه بعض الوقائع"[١٠٣] ، كما أنه فى التغطية التفسيرية "يقوم الصحفى بجمع المعلومات المساعدة أو التفسيرية.. وتتضمن هذه التغطية وصف الجو العام المحيط بالحدث

أو وصف المكان أو الأشخاص وذكر بعض المعلومات الجغرافية أو التاريخية أو الاقتصادية أو السياسية عن البلد التى وقع فيها الحدث وتحليل الأسباب والدوافع والنتائج والآثار المتوقعة المبنية على الجهد والدراسة والربط بين الواقع والأحداث المشابهة وعقد المقارنات"[١٠٤]، ويرى الباحث أن هذا النوع من التغطية التفسيرية يلتقى مع عملية التأطير فى مناطق معينة أهمها:

- تعريف Entman و Taylor الذى يركز على تحديد المشكلات وأسبابها ونتائجها والحلول المتصورة لها، لأن التغطية التفسيرية تقوم على أساس التحليل السببى Casual Analysis[١٠٥]، وهناك نوعية معينة من القصص الخلفية (الخلفيات) Background Stories التى "تتميز بما تحتويه من معلومات وخلفيات وتفاصيل عن مسببات أو ملحقات أو تفاصيل حالية داخل القصة أو التقرير الإخبارى"[١٠٦] وهذا التفسير يجعل "الأخبار المتعلقة بالأحداث الراهنة مفهومة وذات مغزى ومعنى ودلالة"[١٠٧].
- نموذج Chyi و McCombs(٢٠٠٤) الذى قدماه لتأطير بعدى الزمان والمكان اللذين يمثلان محورين مهمين ضمن محاور التغطية التفسيرية للأحداث[١٠٨].
- تتضمن التغطية التفسيرية ربط الأحداث الراهنة بمثيلاتها المشابهة لها بهدف إيجاد ربط بينها وهو ما يتفق مع الاتجاه المعاصر فى تأطير الأحداث والقضايا باستخدام النماذج Templates وذلك كما أوضحت دراسة Kitzinger[١٠٩].

٦- <u>علاقة نوع المحتوى الصحفى بالتأطير</u>: صنف بعض الباحثين "الأطر الإعلامية وفقاً لمضمون المحتوى ذاته وهو من أحدث تصنيفات الأطر الإعلامية ويقترب أكثر من الأفكار ويتعمق فى المضمون ويختلف النظر

إليه وفقاً لطبيعة كل موضوع"[١١٠]، وهذا التصنيف للأطر يتفق مع التقسيم الموضوعى للخبر.. فهناك الأخبار السياسية والأخبار الاقتصادية والأخبار الاجتماعية والأخبار العسكرية والأخبار الرياضية والأخبار الأدبية والفنية والأخبار العلمية التى تتعدد أنواعها حسب تعدد نشاطات الصحيفة"[١١١]، والمشكلة فى هذا التصنيف أنه لا يأخذ فى الاعتبار تداخل الموضوعات داخل الخبر الواحد[١١٢].

أهمية الدراسة:

١- تتضح أهمية هذه الدراسة فى تناولها للنصوص الصحفية الإخبارية كموضوع بحثى لها وذلك على مستويى: الممارسة الصحفية ونقصد بها المستوى العملى إضافة إلى المستوى الأكاديمى، ولا شك أن لهذه النوعية من النصوص الصحفية أهميتها التى يدركها الباحثون والممارسون وفقاً لثلاث نواح: أولها الناحية المهنية حيث " يعد تقديم النصوص الإخبارية خدمة مهمة بوسائل الإعلام المختلفة – ومن بينها الصحف – منذ الأيام الأولى لنشأة الجرائد وحتى الآن وذلك على مدار اليوم "[١١٣], بالإضافة إلى أن "الأخبار هى أساس ما ينشر بالصحف من مواد صحفية أخرى"[١١٤]، كما تؤكد هذه النصوص على الدور الفعال الذى يمارسه الصحفيون فى تأكيد ورسم السياسة التحريرية للصحيفة والتأثير فى قطاعات الجمهور المختلفة حيث " تتاح للصحفيين خلال عملية التغطية الصحفية الإخبارية فرصة تحديد ما هو مهم وتتوافر به قيمة إخبارية وبالتالى يمكنهم رسم ملامح الاهتمام العام بالأحداث والقضايا المختلفة أو تجاهلها"[١١٥].

وثانيها من ناحية الجمهور والمجتمع " فالنصوص والمواد الإخبارية تمثل جانباً مهما فى حياة بنى البشر خاصة خلال القرن الحادى

والعشرين"[١١٦]، وهو ما يؤكده كل من Molotch & Lester أن كل إنسان يحتاج للأخبار[١١٧]، وتميز كثير من الدراسات بين نوعين أساسين من الإشباعات التى تحققها المواد الإخبارية أولهما الإشباعات الناتجة عن التعرض للمحتوى الإخبارى فى وسائل الإعلام ويسمى هذا النوع إشباعات المحتوى content gratifications، وثانيهما الإشباعات الناتجة عن عملية الاتصال الإخبارية ويسمى هذا النوع بإشباعات العملية process gratifications[١١٨].

وثالثها من ناحية دراسة العلاقة الجدلية بين النص الصحفى الإخبارى وجمهوره وهو ما تُعنى به تأثيرات هذا النص فى ذلك الجمهور، فالهدف الوظيفى لهذا النص يتمثل فى مراقبة البيئة حيث يتفق الباحثون على أنه "ينتج عن عملية الاستطلاع ومراقبة البيئة التى تقوم بها وسائل الإعلام وعلى رأسها الصحافة تحقيق الوظيفة الإخبارية التى تختص بإمداد القراء بالأخبار"[١١٩]، وما يترتب على ذلك بالنظر للجمهور "أولاً كمنتج للسياق الاجتماعى (الذى يخلق اهتمامات ثقافية مشتركة وفهم واحتياجات للمعلومات) وثانياً ارتباطه بوجود وسائل الإعلام"[١٢٠].

٢- تختبر هذه الدراسة تجريبياً افترضات نظرية "دورة الاهتمام بالقضايا Issue-Attention Cycle"، التى صاغها Anthony Downs عام ١٩٧٢ واختبرتها دراسات أخرى أجنبية[١٢١]، بينما لم تخضع هذه النظرية للاختبار والتطبيق كإطار نظرى فى أى من الدراسات العربية الإعلامية حتى الآن، بالإضافة إلى أن هذه النظرية لم تكن أيضاً محلاً للدراسة التجريبية فى الدراسات السابقة الأجنبية التى اختبرت افترضاتها... وكلها اعتبارات علمية توضح أهمية هذه الدراسة.

٣- يضاف إلى الجزئية السابقة أن هذه الدراسة تعتمد أيضاً على نظرية التأطير كإطار نظرى، والتى لم تخضع للاختبار والتطبيق ضمن دراسات خصائص التحرير الصحفى سوى فى القليل منها[١٢٢]، بالرغم من العلاقة الوثيقة بين هذه النظرية وخصائص التحرير الصحفى بصفة عامة وهو ما يراه الباحث كمجال بحثى جديد يمكن لهذه النظرية أن تمدنا من خلاله بإفرازات أكاديمية تثرى دراساتها وتضيف الجديد لدراسات التحرير الصحفى.

٤- تعد هذه الدراسة إحدى دراسات التحرير الصحفى بالمكتبة الإعلامية العربية التى مازالت قليلة مقارنة بغيرها من باقى مجالات وفروع الدراسات الصحفية.

٥- تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التجريبية التى تمثل أهمية خاصة بين باقى دراسات المكتبة الإعلامية خاصة الدراسات الصحفية، والتى اتضح للباحث من خلال المسح الذى أجراه للدراسات السابقة المعنية بدراسة العلاقة بين الجمهور وخصائص التحرير الصحفى أن عدد الدراسات التجريبية العربية بينها لا يتجاوز خمس دراسات فقط[١٢٣].

ويدعم ذلك نتائج دراسة المستوى الثانى التى أجراها كل من Rasha & Weaver وتوصلت إلى أن الدراسات التجريبية تحتل الترتيب الثالث بنسبة ١٣,٣% فى الوقت الذى تحتل فيه الدراسات الميدانية المرتبة الأولى بنسبة ٣٣,٣%، بينما احتلت الدراسات التحليلية المرتبة الثانية بنسبة ٣٠%، كما لوحظ تزايد الاعتماد على الدراسات التجريبية مؤخراً وهو ما يؤكد أن اجراء مثل هذه الدراسات يمثل اتجاهاً معاصراً فى مجال الدراسات الإعلامية الأجنبية[١٢٤]، وهو الاتجاه نفسه الذى انتهجته حالياً مثيلاتها العربية مما يوضح الأهمية العلمية الراهنة لإجراء المزيد

من الدراسات التجريبية التى يرى الباحث أنها الأكثر دقة وملائمة فى رصد وقياس تأثيرات خصائص التحرير الصحفى فى الجمهور.

٦- تعتمد هذه الدراسة على بعض المقاييس العلمية لرصد وقياس العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته وذلك على النحو الآتى:

أ- يستحدث الباحث مقياساً للاهتمامات وفق معايير وأسس علمية دقيقة.

ب- اعتمد الباحث على مقياس "ليكرت" لقياس اتجاهات المفحوصين.

ج- بالإضافة إلى استحداث الباحث لمقياس يمكن من خلاله قياس مستويات الخلفيات المعرفية للمفحوصين عن قضية الدراسة.

وتمثل هذه المقاييس وغيرها أهمية علمية كبيرة خاصة فى الدراسات؛ لأن "القياس يعد عملية مفيدة علمياً فهو يساعد الباحثين فى تحديد وتقديم المعلومات بدقة عن السلوك الاتصالى.. وإذا سألنا أنفسنا لماذا نقيس الظواهر الإعلامية ؟ فإن الإجابة على ذلك تؤكد أننا عندما نقيس شيئاً فإننا نصفه بشكل معيارى"(١٢٥)، كما تظهر أهمية القياس بالدرجة الأولى فى مساعدة الباحث على إصدار أحكام صادقة وثابتة"(١٢٦).

٧- تُعنى هذه الدراسة برصد وقياس المردود التأثيرى لخصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية فى الجمهور الذى تحظى دراساته بأهمية علمية فى مجال الدراسات الصحفية للاعتبارات التالية: أولاً تمثل دراسات الجمهور اتجاهاً معاصراً فى هذا المجال لاسميا بدراسات التحرير الصحفى التى كانت حتى نهاية القرن العشرين لا تتجاوز حدود المستوى التحليلى، وثانياً لأن بعض الباحثين يرون أن "جانباً مهما من أزمة الصحافة المعاصرة فى العالم يتمثل فى انخفاض أعداد جمهورها والتأثير فى المجتمع المدنى"(١٢٧)، وثالثاً "تعد دراسة الجمهور مهمة إذا أخذنا فى الاعتبار قوة وسائل الإعلام لكن طبيعة ومدى قوتها بالنسبة لهذا

الجمهور ليست دائما واضحة"[١٢٨]، هو ما يمكن رصده وقياسه من خلال الدراسات الإعلامية المختلفة لهذا الجمهور، ورابعاً تتصف دراسة الجمهور فى بحوث التحرير الصحفى بالأهمية لأنها تساعدنا فى "التعرف على مظاهر التأثير العام للتحرير الصحفى على معارف القراء ومشاعرهم نحو الموضوع الذى يطرحه الشكل الصحفى وتوجهات القراء السلوكية الناتجة عن ذلك"[١٢٩]، وخامساً بينما "يشكل الجمهور عنصراً مهما من عناصر العملية الاتصالية ويرى البعض أنه يشكل أهم متغير فى هذه العملية"[١٣٠]، فإن الدراسات الإعلامية العربية تعانى "ندرة البحوث التى تعنى بعلاقة القراء بعملية التحرير الصحفى"[١٣١]، مقابل "وفرة شديدة فى دراسات الجمهور فى الأدبيات الغربية خاصة الولايات المتحدة"[١٣٢]، وهو ما يوضح "النقص الواضح فى مجال دراسات الجمهور – رغم أهميتها– مما يجعل الاتجاه لسد هذا النقص أمراً ضرورياً"[١٣٣].

٨- ترصد هذه الدراسة تأثير خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية فى اهتمامات الجمهور واتجاهاته باعتبارهما نوعين من التأثيرات يمثلان جزءاً مهما ضمن "تأثيرات وسائل الإعلام التى تعنى ببساطة نتائج ما تفعله هذه الوسائل سواء كان ذلك مقصوداً أم لا"[١٣٤]، وهذان النوعان من التأثيرات ونقصد بهما الاهتمامات والاتجاهات يتضح أهمية دراستهما فى الدراسات الإعلامية كما يلى:

أ- **بالنسبة للاهتمامات:** لم تهتم الدراسات الإعلامية خاصة الصحفية منها بتناول الاهتمامات ودراستها مقارنة بغيرها من تأثيرات النص الصحفى فى الجمهور إلا من زاوية ترتيب أولويات الاهتمام Agenda-Setting دون التعمق فى النواحى الكيفية للاهتمامات، وتبرز أيضاً أهمية دراستها لأنها ذات علاقة متشابكة بغيرها من تأثيرات وسائل الإعلام وتعد أساساً

لها حيث " تبدأ عملية الاتصال بجذب اهتمام الجمهور لتوليد الوعى (المعرفة) لتصل إلى الإدراك أو الفهم"[١٣٥]، كما "يعد الاهتمام العام أحد أهم المعايير التى تكسب الأحداث والقضايا المختلفة بالنصوص الصحفية قيمة إخبارية فتصبح جديرة بالنشر وذلك من خلال إثارة اهتمام أكبر عدد ممكن من أفراد الجمهور"[١٣٦].

ب- **وبالنسبة للاتجاهات:** "تلعب الاتجاهات أدواراً هامة فى تحديد سلوكنا فهى تؤثر مثلاً فى أحكامنا وإدراكنا للآخرين وهى تؤثر على سرعة وكفاءة تعلمنا"[١٣٧]؛ ولذلك "تولى معظم الدراسات الإعلامية المعاصرة التى تتناول التأثيرات الإقناعية اهتماماً كبيراً بالاتجاهات فى العملية الاقناعية، فالاتجاه ينظر إليه باعتباره المتغير الوسيط الأكثر أهمية والذى يتوسط عمليتى اكتساب معلومات اقناعية جديدة وما يترب على ذلك من تغيير لاحق فى السلوك، فإذا استطاعت المعلومات الجديدة تغيير اتجاه الفرد فإنه من المتوقع أن يتغير سلوكه بصورة ملحوظة"[١٣٨]، وبالرغم من ذلك يلاحظ " ندرة الدراسات العربية التى تبحث فى تأثير العوامل التحريرية على اتجاهات القراء"[١٣٩].

٩- تتناول هذه الدراسة قضية غرق العبارة "السلام٩٨" التى اكتسبت أهمية عبر مستويين: أولهما على مستوى المجتمع المصرى سواء بالنسبة للجمهور العام أو قطاعات النخبة والنظام السياسى أو وسائل الإعلام خاصة الصحف، ومما يؤكد مثل هذه الأهمية ارتباط هذه القضية ببعض القضايا التى أثارت جدلاً فى المجتمع المصرى كالفساد واستغلال النفوذ وسيطرة رأس المال الهادف للربح فقط دون مراعاة للأهداف الاجتماعية والإنسانية والاستهانة بأرواح المواطنين، وثانيهما أن هذه القضية تمثل نموذجاً للأزمة أو الكارثة التى استحوذت على الاهتمام العام فى المجتمع المصرى سواء بين الصحف أو على مستوى قنوات الاتصال الشخصى

والجمعى بين الفئات المختلفة للجمهور، وبناء على ذلك فإن وقوع مثل هذه الأزمة يعد فرصة مواتية لرصد وقياس تأثيرات النصوص الصحفية الإخبارية كانتشار الأخبار ووظائف الوسيلة الإعلامية وفاعليتها بالمجتمع وتذكر الأخبار وتأثيراتها المعرفية واتخاذ القرارات ودورها أيضاً فى حشد وتوجيه صفوف الجماهير(١٤٠).

أهداف الدراسة:

تحدد الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى الرصد والقياس التجريبى لعلاقة خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية خلال المراحل المختلفة لدورة الاهتمام الصحفى بقضية غرق العبارة "السلام٩٨" باهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو هذه القضية... ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف التالية:

١- رصد وقياس تأثير الشكل الصحفى الإخبارى ــ متمثلا فى الخبر القصير والتقرير الإخبارى ــ فى اهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو قضية الدراسة.

٢- رصد وقياس تأثير أطر (زوايا) التحرير الصحفى خلال المراحل المختلفة للاهتمام الصحفى الإخبارى بقضية غرق العبارة "السلام ٩٨" فى اهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو هذه القضية.

٣- التعرف على تأثير عناصر ومكونات متغير ظهور شخصية الصحفى بالتقارير الإخبارية فى اهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو قضية الدراسة.

٤- اختبار افتراضات نظرية دورة الاهتمام بالقضايا issue-attention cycle من خلال رصد وقياس تأثير مراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية الدراسة فى اهتمامات المفحوصين بهذه القضية.

٥- رصد تأثير متغير النوع (ذكور- إناث) فى علاقة كل من: الشكل الصحفى الإخبارى، وأطر التحرير الصحفى ومراحل التحرير الصحفى لدورة الاهتمام الصحفى بهذه القضية، وظهور شخصية الصحفى بالتقارير الإخبارية باهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو قضية الدراسة.

٦- رصد تأثير متغير الخلفية المعرفية للمفحوصين فى علاقة كل من: الشكل الصحفى والإخبارى، وأطر التحرير الصحفى، وظهور شخصية الصحفى بالتقارير الإخبارية باهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو قضية الدراسة.

٧- رصد وقياس تأثيرات: تعرض المفحوصين للصحف ولوسائل إعلام أخرى، الاتصال الشخصى وتفضيلاتهم للمضامين الصحفية وبصفة خاصة الحوادث والكوارث المختلفة، ومتابعتهم لقضية الدراسة فى علاقة خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية باهتمامات هؤلاء المفحوصين واتجاهاتهم نحو هذه القضية.

٨- استحداث مقياس للاهتمامات يمكن للباحث من خلاله رصد وقياس تأثير خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية فى اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة.

٩- قياس اتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة من خلال اعتماد الباحث على مقياس "ليكرت" للاتجاهات حتى يمكن رصد وقياس تأثيرات خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية فى هذه الاتجاهات.

١٠- رصد وقياس التفاعل بين تأثير الشكل الصحفى الإخبارى وأطر التحرير الصحفى معاً فى اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية غرق العبارة "السلام٩٨".

١١- المقارنة بين تأثير خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية فى اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف.

فروض الدراسة:

بنى الباحث فروض هذه الدراسة وصاغها فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسات السابقة والمتعلقة بمتغيرات الدراسة كما يلى:

- **الأشكال الصحفية الإخبارية:** فقد أثبتت بعض الدراسات السابقة وجود علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الجمهور لهذه الأشكال واهتمامه بمحتواها من خلال المستويات المعرفية والوجدانية والسلوكية[١٤١]، كما أوضحت أيضاً وجود علاقة دالة إحصائياً بين تعرضه لتلك الأشكال ودرجة تذكره محتواها وتمثيله لمعلوماتها، وثبت كذلك أن الأخبار والتقارير الإخبارية تحتل المرتبتين الثانية والرابعة كمرتبتين متقدمتين بين غيرها من الأشكال الصحفية[١٤٢]، بينما احتل الخبر الصحفى المرتبة الأولى فى درجة تذكر القراء لمحتواه مقارنة بباقى الأشكال الصحفية، وثبت تفضيل الجمهور لشكلى الخبر والتقرير اللذين احتلا الترتيبين الأول والثانى بين باقى تفضيلاتهم للأشكال الصحفية الأخرى[١٤٣].
- **أطر التحرير الصحفى:** اتضح أن هذه الأطر تؤثر فى معارف واتجاهات القراء نحو محتوى النص الصحفى الإخبارى[١٤٤]، وثبت أيضاً تأثيرها فى تعرض المفحوصين الانتقائى للتقارير الإخبارية[١٤٥]، وفى قائمة افكارهم وتذكرهم واستجاباتهم المختلفة نحو محتوى النصوص الصحفية الإخبارية[١٤٦].
- **النوع:** خلصت بعض الدراسات السابقة إلى أن هذا المتغير يؤثر فى اختلاف مستويات اهتمام الجمهور بمحتوى النصوص الصحفية الإخبارية[١٤٧]، فى الوقت الذى أثبتت فيه بعض الدراسات الأخرى عدم وجود فروق دالة فى طبيعة اهتمامات القراء سواء الذكور أو الإناث بمحتوى النصوص[١٤٨] كما ثبت عدم وجود تأثير لهذا المتغير فى علاقة تعرض المفحوصين لهذه النصوص بانتباههم واهتمامهم ومعارفهم

وسلوكهم[١٤٩]، وثبت أيضاً تأثير متغير النوع في مستويات المعرفة السياسية للمفحوصين[١٥٠]، إضافة لذلك اتضح وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في قوة انتباههم للأشكال الصحفية المختلفة ومن بينها الأشكال الصحفية الإخبارية[١٥١].

- **الخلفية المعرفية:** يعد هذا المتغير أحد أهم المتغيرات التي أكدت نتائج بعض الدراسات السابقة أنه الأكثر تأثيراً في تحديد شكل وطبيعة العلاقة بين متغيري التعرض والآثار المعرفية المختلفة للنصوص الإخبارية في الجمهور[١٥٢]، كما ثبت وجود علاقة بينه وبين الأفكار الواردة في أذهان قراء هذه النصوص والمتولدة لديهم[١٥٣].
- **اهتمامات الجمهور:** أثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة دالة بين الاهتمام الإعلامي واهتمامات الجمهور بقضايا معينة وأن هذه الاهتمامات تمر بمراحل ثلاث تؤكد على هذه العلاقة وتوضح أن تلك الاهتمامات خلال هذه المراحل لا تسير علي وتيرة واحدة[١٥٤]، كما ثبت أن اهتمامات القراء ذوى المعرفة بالشئون العامة تتأثر بالتوجه الجغرافى للصحف المختلفة والنصوص الصحفية الإخبارية المقدمة بها[١٥٥]، وبالإضافة إلى ذلك فإن النصوص الصحفية الإخبارية التى تقدم محتوى ذى طابع إيجابى تحظى بمعدلات اهتمامات من الجمهور أعلى من مثيلاتها ذات الطابع السلبى، وخلصت دراسة Hargrover & Stempel إلى عدم وجود فروق دالة فى طبيعية اهتمامات القراء بالقضايا الملموسة وفقاً لاختلاف خصائصهم الديموجرافية باستثناء متغير العنصر، بينما توجد فروق دالة فى اهتماماتهم باختلاف التوجه الجغرافى للنصوص الصحفية الإخبارية[١٥٦].
- **اتجاهات الجمهور:** توصلت نتائج الكثير من الدراسات السابقة ومنها على سبيل المثال دراسة Perry إلى أن هذه الاتجاهات تتأثر بتعرض

الجمهور للنصوص الصحفية الإخبارية ومحتواها وتخلق اتجاهات ايجابية وموالية نحوها[١٥٧]، ويؤثر النص الصحفى الخبرى فى العناصر المختلفة لاتجاهات قرائه كالقيم والأبنية الاتجاهية والاستدلال الدافعى[١٥٨] وثبت تأثير البناء الفنى للأشكال الصحيفة – ومنها الأشكال الإخبارية فى اتجاهات هؤلاء القراء نحو المحتوى الصحفى[١٥٩].

ثم صنف الباحث فروض الدراسة وفقاً للمتغيرين التابعين فيها وهما الاهتمامات والاتجاهات إلى محورين يختبر من خلالهما تأثير المتغيرات المستقلة والوسيطة كما يلى:

المحور الأول: فروض الدارسة الخاصة باهتمامات الجمهور:

الفرض الرئيسى الأول: يختلف تأثير الشكل الصحفى الإخبارى فى اهتمامات المفحوصين بقضية غرق عبارة السلام ٩٨"... ويتفرع عن هذا الفرض الرئيسى الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعى الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير الشكل الصحفى الإخبارى فى اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة.

الفرض الفرعى الثانى: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير الشكل الصحفى الإخبارى فى اهتمامات كل من المفحوصين الذكور والإناث بقضية الدراسة.

الفرض الفرعى الثالث: يوجد فريق دال إحصائياً بين تأثير الشكل الصحفى الإخبارى فى اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة بكل مستو من مستويات خلفياتهم المعرفية عنها.

الفرض الفرعى الرابع: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير الشكل الصحفى الإخبارى فى اهتمامات المفحوصين بكل مرحلة من مراحل دورة الاهتمام الصحفى بهذه القضية.

<u>الفرض الرئيسى الثانى: تؤثر أطر التحرير الصحفى لقضية غرق العبارة السلام ٩٨" فى اهتمامات المفحوصين بها.</u>.. ويتفرع عن هذا الفرض الرئيسى الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعى الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أطر التحرير الصحفى لقضية الدراسة واهتمامات المفحوصين بهذه القضية.

الفرض الفرعى الثانى: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير أطر التحرير الصحفى لقضية الدراسة – كل منها على حدة – فى اهتمامات المفحوصين بها وفقاً لاختلاف الشكل الصحفى الإخبارى الذى تعرضوا له.

الفرض الفرعى الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير أطر التحرير الصحفى لقضية الدراسة فى اهتمامات كل من المفحوصين الذكور والإناث بهذه القضية.

الفرض الفرعى الرابع: يوجد فريق دال إحصائياً بين تأثير أطر التحرير الصحفى لقضية الدارسة فى اهتمامات المفحوصين بها وفقاً لاختلاف مستويات خلفياتهم المعرفة عن هذه القضية.

الفرض الفرعى الخامس: توجد فروق دالة إحصائياً بين تأثير أطر التحرير الصحفى لقضية الدراسة فى اهتمامات

المفحوصين باختلاف كل مرحلة من مراحل دورة الاهتمام الصحفى بهذه القضية.

الفرض الرئيسى الثالث: يختلف تأثير مراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية غرق العبارة "السلام ٩٨" فى اهتمامات المفحوصين بهذه القضية... ويتفرع عن هذا الفرض الرئيسى الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعى الاول: توجد فروق دالة إحصائياً بين تأثير مراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية الدراسة فى اهتمامات المفحوصين بالقضية نفسها.

الفرض الفرعى الثانى: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير كل مرحلة من مراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية الدراسة فى اهتمامات كل من المفحوصين الذكور والإناث بالقضية نفسها.

الفرض الفرعى الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير كل مرحلة من مراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية الدراسة فى اهتمامات المفحوصين بها تبعا لاختلافهم فى مستويات خلفياتهم المعرفية عن القضية نفسها.

الفرض الرئيسى الرابع: يوجد تفاعل دال إحصائياً بين تأثير كل من الشكل الصحفى الإخبارى وأطر التحرير الصحفى لقضية غرق العبارة " السلام ٩٨" معاً فى اهتمامات المفحوصين بهذه القضية.

الفرض الرئيسى الخامس: يؤثر ظهور شخصية الصحفى بالتقارير الإخبارية التى تعرض لها المفحوصون فى اهتماماتهم بقضية غرق

العبارة " السلام ٩٨"... ويتفرع عن هذا الفرض الرئيسى الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعى الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ظهور شخصية الصحفى واهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة.

الفرض الفرعى الثانى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ظهور شخصية الصحفى وبين اهتمامات المفحوصين باختلاف مستويات خلفياتهم المعرفية عن قضية الدراسة.

الفرض الفرعى الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير ظهور شخصية الصحفى فى اهتمامات كل من المفحوصين الذكور والإناث بقضية الدراسة.

المحور الثانى: فروض الدارسة الخاصة باتجاهات الجمهور:

الفرض الرئيسى السادس: يختلف تأثير الشكل الصحفى الإخبارى فى اتجاهات المفحوصين بقضية غرق عبارة السلام ٩٨"....

ويتفرع عن هذا الفرض الرئيسى الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعى الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير الشكل الصحفى الإخبارى فى اتجاهات المفحوصين بقضية الدراسة.

الفرض الفرعى الثانى: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير الشكل الصحفى الإخبارى فى اتجاهات كل من المفحوصين الذكور والإناث بقضية الدراسة.

الفرض الفرعى الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير الشكل الصحفى الإخبارى فى اتجاهات المفحوصين بقضية الدراسة بكل مستو من مستويات خلفياتهم المعرفية عنها.

الفرض الفرعى الرابع: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير الشكل الصحفى الإخبارى فى اتجاهات المفحوصين بكل مرحلة من مراحل دورة الاهتمام الصحفى بهذه القضية.

الفرض الرئيسى السابع: تؤثر أطر التحرير الصحفى لقضية غرق العبارة السلام ٩٨" فى اتجاهات المفحوصين بها.. ويتفرع عن هذا الفرض الرئيسى الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعى الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أطر التحرير الصحفى لقضية الدراسة واتجاهات المفحوصين بهذه القضية.

الفرض الفرعى الثانى: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير أطر التحرير الصحفى لقضية الدراسة – كل منها على حدة – فى اتجاهات المفحوصين بها وفقاً لاختلاف الشكل الصحفى الإخبارى الذى تعرضوا له.

الفرض الفرعى الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير أطر التحرير الصحفى لقضية الدراسة فى اتجاهات كل من المفحوصين الذكور والإناث بهذه القضية.

الفرض الفرعى الرابع: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير أطر التحرير الصحفى لقضية الدارسة فى اتجاهات المفحوصين بها وفقاً لاختلاف مستويات خلفياتهم المعرفة عن هذه القضية.

الفرض الفرعى الخامس: توجد فروق دالة إحصائياً بين تأثير أطر التحرير الصحفى لقضية الدراسة فى اتجاهات المفحوصين باختلاف كل مرحلة من مراحل دورة الاهتمام الصحفى بهذه القضية.

الفرض الرئيسى الثامن: يختلف تأثير مراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية غرق العبارة "السلام ٩٨" فى اتجاهات المفحوصين بهذه القضية.. ويتفرع عن هذا الفرض الرئيسى الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعى الأول: توجد فروق دالة إحصائياً بين تأثير مراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية الدراسة فى اتجاهات المفحوصين بالقضية نفسها.

الفرض الفرعى الثانى: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير كل مرحلة من مراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية الدراسة فى اتجاهات كل من المفحوصين الذكور والإناث بالقضية نفسها.

الفرض الفرعى الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً بين تأثير كل مرحلة من مراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية الدراسة فى اتجاهات المفحوصين بها تبعا لاختلافهم فى مستويات خلفياتهم المعرفية عن القضية نفسها.

الفرض الرئيسى التاسع: يوجد تفاعل دال إحصائياً بين تأثير كل من الشكل الصحفى الإخبارى وأطر التحرير الصحفى لقضية غرق العبارة " السلام ٩٨" معاً فى اتجاهات المفحوصين بهذه القضية.

الفرض الرئيسى العاشر: يؤثر ظهور شخصية الصحفى بالتقارير الإخبارية التى تعرض لها المفحوصون فى اتجاهاتهم بقضية غرق

العبارة " السلام ٩٨"... ويتفرع عن هذا الفرض الرئيسى الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعى الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ظهور شخصية الصحفى واتجاهات المفحوصين بقضية الدراسة.

الفرض الفرعى الثانى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ظهور شخصية الصحفى وبين اتجاهات المفحوصين باختلاف مستويات خلفياتهم المعرفية عن قضية الدراسة.

منهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة لنوعية **دراسات العلاقات السببية** بين المتغيرات وذلك بالتحكم فيها وببيئة المفحوصين من خلال رصد وقياس العلاقة بين مجموعة المتغيرات الآتية:

- **المتغيرات المستقلة** وتحددت فى متغيرات: الشكل الصحفى الإخبارى (خبر قصير – تقرير إخبارى) وأطر التحرير الصحفى (١٥ إطاراً مختلفاً)، ومراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية غرق العبارة "السلام ٩٨" (خمس مراحل مختلفة)، وظهور شخصية الصحفى بالتقارير الإخبارية (إبداء وجهات نظر – أبداء انطباعات وتقويمات – إبداء اقتراحات).
- **المتغيرات التابعة:** وتتحصر فى متغيرين هما اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية غرق العبارة "السلام ٩٨".
- **المتغيرات الوسيطة:** وتتمثل فى خمسة متغيرات هى الخلفية المعرفية، ونوع المفحوص، والاتصال الشخصى، والتعرض للصحف ولوسائل

إعلام أخرى، وتفضيلات المفحوصين للمضامين الصحفية المختلفة وللحوادث وللكوارث المختلفة.. وجميعها من الممكن أن تتداخل وتؤثر فى العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرين التابعين.

وبناء على ما سبق فإن هذه الدراسة تعتمد على منهجين علميين هما:

١- **المنهج التجريبى:** يلائم هذا المنهج مثل هذه النوعية من الدراسات لأن الهدف من الاعتماد عليه هو "التعمق فى الظواهر التى تقبل الملاحظة والبحث عن أسباب حدوثها أو إيجاد تفسير لها"[١٦٠]، وعندما يقرر الباحث اختيار المنهج التجريبى فإنه يرغب فى دراسة وتحديد علاقة السببية أو بمعنى آخر فإن الباحثين يقومون ببناء وتطوير فروض علمية تحتوى على نوعين من المتغيرات أحدهما مستقل يتسبب فى حدوث ثانيهما وهو المتغير التابع[١٦١]، وتلعب المقاييس الإحصائية دورا كبيراً فى المنهج التجريبي بحيث تمكننا من فصل الاختلافات التى تتم ملاحظتها والتى تسببها عوامل مختلفة عن تلك التى تحدث بالمصادفة[١٦٢].

وقام الباحث باستخدام هذا المنهج من خلال تعريض عينه من طلاب الجامعة لنوعين من النصوص الصحفية: أولهما عبارة عن أخبار قصيرة وثانيهما تمثل تقارير إخبارية (الشكل الصحفى الإخبارى كمتغير مستقل أول)، وكلاهما قام بتقديم تغطية صحفية إخبارية لقضية غرق العبارة "السلام ٩٨" من خلال خمس مراحل مختلفة (مراحل دورة الاهتمام الصحفى بهذه القضية كمتغير مستقل ثان)، وذلك بالاعتماد على ثلاثة أطر صحفية إخبارية لكل مرحلة من مراحل دورة الاهتمام الصحفى الإخبارى بواقع ١٥ إطاراً مختلفاً (أطر التحرير الصحفى للقضية كمتغير مستقل ثالث)، واقتصر رصد وقياس تأثير متغير ظهور شخصية الصحفى على مفحوصى التجربة الثانية الذين تعرضوا لتقارير إخبارية تحتوى إما على وجهات نظر أو

اقتراحات أو انطباعات وتقويمات للصحفيين (ظهور شخصية الصحفى كمتغير مستقل رابع).

وتم اختيار وإعداد النصوص الصحفية الإخبارية المختلفة من خلال دراسة استطلاعية أجراها الباحث لتسع صحف مصرية خلال فترتين زمنيتين: أولهما سبقت حادث العبارة "السلام ٩٨" والثانية عقب وقوعه بحيث تتوافر بهذه النصوص ترجمة علمية دقيقة للمتغيرات المستقلة، وتلى ذلك إعداد وتصميم وإجراء استبيان تجريبى بعد تعريض المفحوصين لهذه النصوص مع مراعاة أن تعبر استمارات هذا الاستبيان عن القياس الدقيق لتأثيرات هذه المتغيرات المستقلة فى اهتماماتهم واتجاهاتهم نحو هذه القضية وفق شروط وضوابط علمية دقيقة.

٢- <u>المنهج المقارن:</u> وهو يمثل طريقة للمقارنة بين جماعات مختلفة أو جماعات داخل مجتمع واحد للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بينها وإبراز أسبابها[١٦٣]، ويرى الباحث أن الاعتماد على المنهج يتيح فى مثل هذه الدراسات التجريبية ثراء علمياً وعمقاً، لأنه سيحقق أحد أهداف هذه الدراسة المتمثل فى المقارنة بين تأثيرات المتغيرات المستقلة فى اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة، كما أنه على المستوى الإحصائى يتيح أيضاً قياساً علمياً للفروق والاختلافات الدالة بين مثل هذه التأثيرات من خلال المقارنة بصفة أساسية بين تجربتى الدراسة وبين مجموعاتهما المختلفة.

تقسيم الدراسة:

تنقسم هذه الدراسة إلى مقدمة وخمسة فصول على النحو الآتى:

- تمهيد.
- مقدمه الدراسة وتتضمن:

- تحديد مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- فروض الدراسة.
- منهج الدراسة.
- تقسيم الدراسة.

- **الفصل الأول: الدراسات السابقة**... وقد صنفها الباحث لمحورين مع التعليق عليهما كالتالى:
  - المحور الأول: دراسات تناولت تأثير خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية فى الجمهور مع التعليق عليها.
  - المحور الثانى: دراسات تحليلية تناولت خصائص تحرير النصوص الصحيفة الإخبارية مع التعليق عليها.
  - تعليق عام على الدراسات السابقة.
- **الفصل الثانى: نظرية دورة الاهتمام بالقضايا Issue-Attention Cycle** ويتضمن:
  - مفهوم دورة الاهتمام بالقضايا.
  - التصنيف العلمي.
  - نشأة النظرية ومراحل تطورها.
  - معايير القضايا التي تمر بدورة الاهتمام بها.
  - التطبيقات البحثية للنظرية.
  - علاقة النظرية بغيرها من الأطر النظرية الإعلامية.
  - خصائص التحرير الصحفي في الدراسات الإعلامية للنظرية.
  - التيارات البحثية التي تناولت الاهتمامات في الدراسات الإعلامية.
  - الأسس النفسية للاهتمامات.

- التيارات البحثية المعاصرة والمستقبلية في دراسات النظرية.
- تقويم النظرية.

- **الفصل الثالث: نظرية التأطير Framing Theory** وتشمل:
  - مفهوم التأطير.
  - نشأة النظرية ومراحل تطورها.
  - نشاط الجمهور وعلاقته بعملية التأطير.
  - أهمية التأطير.
  - أنواع التأطير.
  - علاقة خصائص التحرير الصحفى بالتأطير.
  - نماذج التأطير.
  - التيارات البحثية المعاصرة والمستقبلية فى دراسات التأطير.
  - تقويم نظرية التأطير.
- **الفصل الرابع: الإطار الإجرائى للدراسة...** ويحتوى على:
  - المرحلة الأولى: الإعداد للدراسة التجريبية (تتكون من ست خطوات إجرائية).
  - المرحلة الثانية: قياس متغيرات الدراسة (تتكون من ثلاث خطوات إجرائية).
  - المرحلة الثالثة: قياس الصدق والثبات (تتضمن خطوتين إجرائيتين).
  - المرحلة الرابعة : الإجراءات التنفيذية للدراسة التجريبية (تشمل ثماني خطوات إجرائية).
  - المرحلة الخامسة: المعالجة الإحصائية للبيانات.
- **الفصل الخامس: تحليل النتائج واختبارات فروض الدراسة...** وينقسم هذا الفصل للآتى:
  - تحليل النتائج مع خلاصة لها.

- اختبارات فروض الدراسة الخاصة باهتمامات الجمهور بقضية الدراسة مع تقديم خلاصة لها.
- اختبارات فروض الدراسة الخاصة باتجاهات الجمهور بقضية الدراسة مع تقديم خلاصة لها.

- **الخاتمة:** وتتضمن:
  - مناقشة نتائج الدراسة.
  - توصيات الدراسة وما تثيره من دراسات أخرى.
- **مصادر الدراسة ومراجعها.**
- **ملاحق الدراسة.**

هوامش الفصل الثاني

1- Peter Bennett, Jerry Slater and Peter Wall (2006) , **A2 Media Studies: The Essential Introduction**, London – New York: Routledge, p.155.

2- Graeme Burton (2005), **Media And Society: Critical Perspectives,** England: Open University Press, P.46.

3- Carole Fleming et al (2006) , **An Introduction To Journalism**, London: Sage Publications, P.4.

4- Brian McNair (2005), What Is Journalism, (In), Hugo De Burgh (Editor), **Making Journalists: Divers Models, Globel Issues,** London: Routledge, P.28.

5- Stuart Allan (1999), **News Culture**, England: Open university Press, P.1.

٦ – راجع: ص ص ٢٣ – ٤٤.

7- Karen Ross and Virginia Nightingale (2003), **Media And Audiences: New Perspectives,** England: Open University Press, P.73.

8 - Roger D. Wimmer and Joseph R. Dominick (2006), **Mass Media Research: An Introduction** , U.S.A: Thomson Wadsworth, P. 320.

٩ - محمود خليل (١٩٩٧)، **الصحافة الإلكترونية: أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي**، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ص ٢٣.

10 - Zixue Tai and Tsan-Kuo Chang (2002), The Global News and the Pictures in Their Heads: A Comparative Analysis of Audience Interest, Editor Perceptions of Newspaper Coverage, **Gazette**, vol. 64, No. 3, PP. 251-265.

11 - Jan E. Leighley (2004), **Mass Media And Politics: A Social Science Perspective**, New York: Houghton Mifflin Company, P. 53

١٢ - هاني محمد محمد على (٢٠٠٤)، أثر البناء الفني للأشكال الصحفية على اتجاهات القراء نحو المحتوى الصحفي: دراسة شبه تجريبية، **دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

١٣- لمزيد من التفاصيل حول هذا المسح: راجع ص ص ٢٢ – ٦٣.

١٤- انظر في ذلك:

- مرفت محمد كامل الطرابيشي (٢٠٠١)، تأثير الأشكال الصحفية في الصحف المصرية على تذكر المعلومات السياسية لدى الشباب الجامعي: دراسة تجريبية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثاني عشر، ص ص ١٦١ – ١٩٩.

- أسامة عبد الرحيم على (٢٠٠٢)، العلاقة بين فنون الكتابة الصحفية والعلميات الإدراكية لدى جمهور قراء الصحف، دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية بالقاهرة.

١٥- انظر فى ذلك:

صلاح الدين الطيب ترفه (١٩٨٣/١٩٨٤)، دور مصادر الأخبار فى تكوين آراء القراء: دراسة تطبيقية على الصحافة السودانية خلال الفترة من ٧٤ حتى ١٩٨٢، دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

- Rhonda Gibson, Joe Bob Hester and Shammon Stewart (2001) , pull quotes shape reader perceptions of news stories, **Newspaper Research Journal**, Vol.22 , No.2 pp. 66-78.

١٦- انظر فى ذلك:

- Silvia Knobloch et al (2004), Affective News:Effects Of Discourse In Narratives On Suspense , Curiosty , And Enjoyment While Reading News And Novels, **Communication Research** , vol.31, No. 3, PP. 259 - 287.

- هانى محمد محمد على (٢٠٠٤)، مرجع سابق.

١٧- انظر فى ذلك:

- Parbu David (1996), Role Of Imagery In Recall Of Deviant News, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol.73, No.4, PP.804-820.
- Parbu David and Jagdeep Kang (1998), Pictures, High - Imagery News Language And News Recall, **Newspaper Research Journal**, Vol.19,No 3,pp.21-30.

18- Rasha Kamhawi and David Weaver (2003) ,Mass Communication Research Trends Form 1980 to 1999 , **Journalism & Mass Communication Quarterly** ,Vol.80.No,l, PP,7-27

19- Maxwell McCombs and Jian-Hua Zhu (1995), Capacity, Diversity, and volatility of the public agenda, **public opinion quarterly**, Vol. 59, PP. 495-525.

20- Anthony Downs (1972), Up And Down with Ecology: The Issue-Attention Cycle, **The Public Interest**, Vol. 28, PP. 38-50.

21- Hsiang Iris Chyi and Maxwell McCombs (2004), Media Salience and the Process of Framing: Couerage of the Columbine School shooting, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol. 81, No. 1, P. 23.

22- B. Guy Peters and Brian W. Hogwood (1985), In Search of Issue-Attention Cycle, **Journal of Politics**, Vol. 47, No. 1, PP. 238-239.

23- Anthony Downs (1972), **Op. Cit.**

24- S. Hilgartner and C. L. Bosk (1988), The Rise and Fall of Social Problems: A Public Arenas Model, **American Journal of Sociology**, Vol. 94, No. 1, PP. 53-78.
25- Gary T. Henry and Craig S. Gordon (2001), **op. cit**, pp. 157-177.
26- Hsiang Iris Chyi and Maxwell McCombs (2004), Media Salience and the Process of Framing: Coverage of the Columbine School shooting, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol. 81, No. 1, P. 23.
27- W. Russell Neuman (1990), **op. cit**.
28- Katherine McComas and James Shanahan (1999), **op. cit**, pp. 30-57.
29- Thomas Schindlmayr (2000), The Media, Public Opinion and Population assistance: Establishing the Link, Family Plamming Perspectives, Vol. 33, No. 3. Available At: **htt://www.agi-usa.org/pubs/journals/3312801.html**, in: 1/12/2001.
30- Gary T. Henry and Craig S. Gordon (2001), **op. cit**.
31- W. Russell Neuman (1990), **op. cit**.
32- Hsiang Iris Chyi and Maxwell McCombs (2004), **op. cit**, P. 23.
33- Werner J. Severing and James W. Tankard (2001), **Communication Theories: Origins, Methods, And Uses In The Mass Media**, 5th. Ed., New York: Longman, P. 47.
34- Jennings Bryant And Susan Thompson (2002), **Fundamentals of Media Effects**, U.S.A: Mcgraw-Hill Companies, P. 13.
٣٥- اعتمد الباحث فى عرض هذه المعايير على:
- Anthony Downs Up and Down With Ecology: The Issue-Attention Cycle, Available at: **http//www.anthonydowns.com/upanddown.htm**,in,13/1/2001.
36- Corwin R. Kruse (2001), The Movement And The Media: framing the debate over animal experimentation, **Political Communication,** vol. 18, No. 1, P. 68.
37- Roya Akhavan – Majid and Jyotika Ramparasad (2000), Framing Beijing: Dominant Ideological Influences on the American Press Coverage of the fourth UN conference on Women And the NGO forum, **Gazette**, vol. 62, No. 1, P. 45.
38- Kathleen L. Endres (2004), "Help – wanted female": Editor Publisher Frames a Civil Right Issue, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, vol. 81, No. 1 P. 8.
39- Shanto Iyengar and Adam Simon (1993), News Coverage of the Gulf Crisis and Public opinion: A Study of Agenda- Setting,

priming, and framing, **Communication Research,** vol. 20, No. 3, P. 369.

40- Adam Simon and Michael Xenos (2000), Media Framing and Effective public Deliberation, **Political Communication**, vol. 17 No. 4, P. 366.

41- Stanley J. Baran and Dennis K. Davis (2003), **Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future,** 3rd. ed., U.S.A: Wadsworth, P. 275.

42- Andrew C. Billings and Susan Tyler Eastman (2003), Framing Identities: Gender, Ethnic, And National Party in Network Announcing of the 2002 winter Olympics, **Journal of Communication,** vol. 53, No. 4, P.571.

43- Jowon Park (2003), Contrasts in the Coverage of Korea And Japan By US Television Network: A Frame Analysis, **Gazette**, vol. 65, No. 2, P. 146.

٤٤- نهلة مظفر أبو رشيد (٢٠٠٥)، المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية فى الفضائيات العربية، دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص ص ٨٠-٨١.

45- Dhavan V. Shah, David Domke and Daniel B. Wackman (1996), To Thine Own Self Be True: Values, Framing, and Voter Decision Making Strategies, **Commuication Research**, vol. 23, No. 5, PP. 510-511.

46- Alice Hall (2000), The Mass Media, Cultural Identity and Perceptions of National Character: An Analysis of Frames in US And Canadian Coverage of Audiovisuals in the GATT, **Gazette**, vol. 62, No. 3-4, P. 232.

47- Roya Akhavan – Majid and Jyotika Ramaprasad (2000), **op. cit**, P. 48.

48- Cathleen Carey Treyens (1997), Framing Analysis, the News Media, And the Evolution of Higher Education Policy Issues, **PH.D. Dissertation Abstract**, U.S.A: The Ohio State University.

49- Piers Robinson (2001), Theorizing the Influence of Media on World politics, **European Journal of Communication**, vol. 16, No. 4, P. 531.

50- Claes H. de Verese (2004), The Effect of Framing in Political Television News on Issue Interpretation And Frame Salience, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, vol. 81, No. 1, P. 37.

51- Kathreen L. Endres, **Op. Cit**, vol. 81, No. 1, PP. 7-21.

٥٢- انظر على سبيل المثال:

- James Devitt (2002), Framing Gender on the Campaign Trail: Female Gubernatorial Candidates And the Press. **IBiD**, vol. 79, No. 2, PP. 445-463.
- Spiro Kiousis, Philemon Pantimaroudis and Hyun Ban (1999), Candidate Image Attributes: Experiments on the Substantive Dimension of Second Level Agenda Setting, **Communication Research**, vol. 26, No. 4, PP. 414-428.

٥٣- وليد محمد عمشه (٢٠٠١)، أثر التكنولوجيا المستخدمة فى جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية: دراسة على القنوات الفضائية العربية غير الحكومية، **ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص ص ١٦-١٧.

54- M. Mark Miller and Bonne Parnell Riechert (1997), **op. cit**.

55- Roya Akhavan – Majid and Jyotika Ramparasad (2000), **op. cit**, P. 46.

56- **IBiD**.

57- M. Mark Miller and Bonne Parnell Riechert (1997), **op. cit**.

58- Roya Akhavan – Majid and Jyotika Ramparasad (2000), **op. cit**.

59- Maxwell E. McCombs and Donald L. Shaw (1993), The Evolution of Agenda – Setting Research: Twenty–Five Years in the Marketplace of Ideas, **Journal of Communication**, vol. 43, No. 2, P.62.

٦٠- نهلة مظفر أبو رشيد، **مرجع سابق**، ص ٧٨.

61- M. Mark Miller and Bonnie Parnell Riechert (1997), **op. cit**.

62- Stanley J. Baran and Dennis K. Davis (2003), **op cit**, P. 273.

63- M. Mark Miller and Bonne Parnell Riechert (1997), **op. cit**.

64- Robert M. Entman (1993), **op cit**, PP. 51-58.

65- Dietram a Scheufele (1999), Framing As A Theory of Media Effects, **Journal of Communication**, vol. 49. No. 1, PP. 103-122.

(•) لمزيد من التفاصيل راجع ص ص ١٧٢ – ١٨٧.

66- Jennings Bryant and Suan Thompson (2002), **op. cit**, P. 150.

٦٧- انظر على سبيل المثال:

- Robin L. Nabi (2003), **op. cit**, PP. 227-247.

(•) لمزيد من التفاصيل راجع التيارات المعاصرة والمستقبلية فى دراسات التأطير ص ص ١٨٨ – ٢٠٩.

٦٨- انظر على سبيل المثال:

- Kathleen L. Endres (2004), **op. cit**, PP. 7-21.

٦٩- انظر على سبيل المثال:

- Michael Pfau et al (2004), Embedding Journalists Military Combat Units: Impact On Newspaper Story Frames And Tones, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, vol. 81, No. 1 PP. 74-88.

٧٠- انظر على سبيل المثال:

- Sung Tae Kim and David H. Weaver (2003), Reporting on Globalization: A Comparative Analysis of Sourcing Patterns in Five Countries' Newspapers, **Gazette**, vol. 65, No. 2, PP. 121-144.

٧١- انظر على سبيل المثال:

- Debra E. Blakely (2003). Social Construction of three Influenza Pandemics in the New York Time, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, vol. 80, No. 4 PP. 884-902.

٧٢- ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين (٢٠٠٤)، **فن التحرير الصحفى للجرائد والمجلات**، ط١، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ص٥٦.

٧٣- فاروق أبو زيد (٢٠٠٠)، **فن الخبر الصحفى**، ط٤، القاهرة: عالم الكتب، ص٦١.

٧٤- ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين (٢٠٠٤)، **مرجع سابق**.

٧٥- حسنى نصر وسناء عبد الرحمن (٢٠٠٣)، **مرجع سابق**، ص٦٩.

٧٦- ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين (٢٠٠٤)، **مرجع سابق**، ص٥٧.

٧٧- فاروق أبو زيد (٢٠٠٠)، **مرجع سابق**، ص ص ٦٥-٧٢.

٧٨- إيمان محمد حسنى عبد الله (٢٠٠٤)، **مرجع سابق**، ص ص ٣٥-٣٦.

٧٩- عربى محمد المصرى (٢٠٠٥)، **مرجع سابق**، ص ١٣٤.

80- Robert Wayne Leweke (1999), **op. cit**.

81- Vincent Price, David Tewksbury and Elizabeth Powers (1997), **op. cit.**

٨٢- انظر على سبيل المثال دراسات:

- L. Trimble and S. Sampert (2004), **op. cit.**
- Dov Shinar (2000), **op. cit.**
- Jenny Kitzinger (2000), **op. cit.**
- Laura Ashley and Beth Olson (1998), **op. cit.**

- وراجع نموذج التأطير الاستراتيجى ص ص ١٩٢ - ١٩٤.

٨٣- أسما حسين حافظ (٢٠٠٠)، **الخبر الصحفى، أصوله العامة – مصادره من منظور التقدم العلمى والتكنولوجى**، ط١، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص١٥.

٨٤- فاروق أبو زيد (٢٠٠٠)، **مرجع سابق**، ص ١٠١.

٨٥- راجع نموذج بناء الإطار ص ص ١٨٨ - ١٩١.

٨٦- راجع نموذج التأطير الاستراتيجى ص ص ١٩٢- ١٩٤.

87- Paula M. Poindexter, Laura Smith and Don Heider (2003), **op. cit**, PP. 524-536.

88- Robert M. Entman (2003), **op. cit**, PP. 415-432.

89- Scott L. Althaus (2003), **op. cit**, PP. 381-414.

90- Carol M. Liebler and Jacob Bendix (1996), Old-Growth Forests on Network News: News Sources And The Framing of An Environmental Controversy, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, vol. 73, No. 1, P.54.

91- Cathleen Carey Treyens (1997), **op. cit**.

92- Frank D. Durham (1998), **op. cit**, PP. 100-117.

93- Angela Powers and Julie L. Andsager (1999), **op. cit**, PP. 551-564.

94- Corwin R. Kruse (2001), **op. cit**, PP. 67-87.

٩٥- ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين (٢٠٠٤)، **مرجع سابق**، ص ص ٦١-١١٤.

٩٦- مثل دراستى: - محمد أحمد فضل الحديدى (٢٠٠٤)، **مرجع سابق**.

- خالد صلاح الدين حسن على (٢٠٠١)، **مرجع سابق**.

٩٧- إيمان محمد حسنى عبد الله (٢٠٠٤)، **مرجع سابق**، ص ٣٨.

98- Kathleen L. Endres, (2004), **op. cit**, PP. 7-21.

99- Debra E. Blakely (2003). **Op. cit**, PP. 884-902.

100- Sung Tae Kim and David H. Weaver (2003), **op. cit**, PP. 121-144.

101- Dianne G. Bystrom, Terry A. Robertson and Mary Banwart (2001), **op. cit**, PP. 1999-2013.

١٠٢- ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين (٢٠٠٤)، **مرجع سابق**، ص ص ٥٠-٥١.

١٠٣- ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين (٢٠٠٠)، **فن التحرير الصحفى: المفاهيم والمتطلبات والأشكال**، القاهرة: بدون ناشر، ص٥٣.

١٠٤- **المرجع السابق**.

١٠٥- محمود علم الدين و ليلى عبد المجيد (١٩٩٥)، **فن التحرير الصحفى: المفاهيم والأدوات**، القاهرة: بدون ناشر، ص١١٠.

١٠٦- محمود علم الدين، (٢٠٠٣)، **مرجع سابق**، ص٢١٧.

١٠٧- كورتيس ماكدوغال (٢٠٠٠)، **مبادئ تحرير الاخبار**، ترجمة: أديب خضور، دمشق: بدون ناشر، ص٢٧.

108- Hasiang Iris Chyi and Maxwell McCombs (2004), **op. cit**, PP. 22-35.

109- Jenny Kizinger (2000), **op. cit**, PP. 61-84.

١١٠- إيمان محمد حسنى عبد الله (٢٠٠٤)، **مرجع سابق**، ص ٣٦.

١١١- فاروق أبو زيد (٢٠٠٠)، **مرجع سابق**، ص٨٧.

١١٢- حسنى نصر وسناء عبد الرحمن (٢٠٠٣)، **مرجع سابق**، ص٦٠.

113- Peter Bennett, Jerry Slater and Peter Wall (2006) , **Op.Cit**, p.155.

١١٤- حسنى نصر وسناء عبد الرحمن (٢٠٠٤)، **التحرير الصحفى فى عصر المعلومات الخبر الصحفى**، ط٢، العين (الإمارات): دار الكتاب الجامعى، ص٣٧.

115- Susan Pape and Sue Featherstone (2005), **Newspaper Journalism: A practical Introduction**, London: Sage Publications, P.17.

116- Carole Fleming et al (2006) , **Op.Cit.**

117- Harvey Moloth and Marilyn Lester (1999), News As Purposive Behavior: On The Strategic Use Of Routine Events, Accidents, And Scandals, (in), Howard Tumber (ed.), **News: A Reader**, England: Oxford University Press, P.37.

١١٨- حمدى حسن (بدون تاريخ نشر)، **الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، القاهرة: دار الفكر العربى، ص٢٥.

١١٩- محمود علم الدين (٢٠٠٣)، **مدخل إلى الفن الصحفى**، ط٢، القاهرة: ركلام للنشر والتوزيع، ص٥٧.

120- Denis Mcquail (2005), **Mcquail's Mass Communication Theory**, 5th. Ed., London: Sage Publications, P.396.

١٢١- لمزيد من التفاصيل حول التطبيقات البحثية لهذه النظرية راجع: ص ص٨٦ – ٩٢.

١٢٢- راجع فى ذلك: ص ص ١٢٥ – ٢١٢.

١٢٣- راجع: ص ص ٢٣ – ٤٤.

124- Rasha Kamhawi and David Weaver (2003), **op,cit.**

125- Joann Keyton (2006), **Communication Research: Asking Questions, Finding Answers**, 2nd. Ed., U.S.A: Mcgraw Hill Companies, p.97.

١٢٦- محمد عبد الحميد (٢٠٠٠)، **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**، ط١، القاهرة: عالم الكتب، ص٣٣١.

127- Vincent Campbell (2004), **Information Age Journalism: Journalism In An International Context**, London: Arnold, p.186.

128- Marie Gillespie (2005), Audiences: Living With Media, (in), Marie Gillespie (ed.), **Media Audiences**, England: Open University Press, p.2.

١٢٩- هانى محمد محمد على (٢٠٠٤)، **مرجع سابق.**

١٣٠- محمود علم الدين (١٩٩٤)، قراءة جريدة المدينة السعودية: دراسة ميدانية، **بحوث الاتصال**، العدد الحادى عشر، ص١٩٣.

١٣١- أمل السيد أحمد متولى دراز (٢٠٠٢)، قارئية الصحف المصرية المتخصصة: دراسة تحليلية وميدانية، **دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص٢٩.

١٣٢- محمود على الدين (١٩٩٤)، **مرجع سابق**، ص١٦٨.

١٣٣ - أمل السيد أحمد متولى دراز (٢٠٠٢)، **مرجع سابق.**

134- Denis Mcquail (2005), **op.cit**, p.465.

١٣٥- حسن عماد مكاوى وليلى حسين السيد (٢٠٠٣)، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط٤، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص٣٩٧.

136- Susan Pape and Sue Featherstone (205) ,**op.cit**, p.22.

١٣٧- وليم و. لامبرت وولاس إ. لامبرت (١٩٩٣)، **علم النفس الاجتماعي**، ترجمة: سلوى الملا ومحمد عثمان نجاتي، ط٢، القاهرة: دار الشروق، ص١٢٠.

138- Jennings Bryant and Susan Thompson(2002), **Fundamentals Of Media Effectes**, U.S.A: Mcgraw Hill Companies, p.155.

١٣٩- هاني محمد محمد علي (٢٠٠٤)، **مرجع سابق**، ص٢٣.

140- Jennings Bryant and Susan Thompson (2002), **op.cit**, pp.238-242.

141- Dan Drew and David Weaver (1990), Media Attention, Media Exposure, And Media Effects, **Journalism Quarterly**, Vol. 67, No. 4, pp.740-748.

١٤٢- مرفت محمد كامل الطرابيشي (٢٠٠١)، **مرجع سابق**.

١٤٣- أسامة عبد الرحيم علي (٢٠٠٢)، **مرجع سابق**.

١٤٤- محمد أحمد فضل الحديدي (٢٠٠٤)، **أثر النص الخبري في معارف واتجاهات القراء نحو القضايا البارزة: دراسة تجريبية على عينة من قراء الصحف في مصر**، **دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

145- Dolf Zillman et.al (1996), Effects of Exemplification in News Reports On The Perception Of Social Issues, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol.31, No.1, pp.56-81.

١٤٦- أنظر:

- Patti M. Vlakenburg, Hollo A. Semetko and Claes De Vreese (1999), The Effects Of News Frames On Readers Thoughts And Recall, **Communication Research**, Vol. 26, No. 5, pp.550-669.
- Vincent Price, David Tewksbury and Elizabeth Powers (1997), Switching Trains Of Thought: The Impact Of News Frames On Readers Cognitive Responses, **Communication Research** ,Vol,24, No.5, pp. 481-506.

147- Vincent Price and John Zaller (1993) , Who Gets The News:Alternative Measures Of News Reception And Their Implications For Research, **Public Opinion Quarterly** ,Vol.57, No.2, pp.133-164.

148- J. David Kennamer and Julie A.Honnold (1995) Attitude Toward Homosexuality And Attention News About Aids, **Journalism & Mass Communication Quarterly** ,Vol.72, No.2, pp.322-335.

149- David Weaver and Dan Drew (2001) ,Voter Learning And Interest In The 2000 Presidential Election: Did The Media Matter?, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol.78, No.4, pp 787-798.

150- William P. Eveland and Dietram A. Scheufele (2000) , Connecting News Media Use With Gaps In Knowledge And Participation, **Political Communication**, vol.17,no.3, pp. 215-237.

١٥١- أسامة عبد الرحيم على (٢٠٠٢)، **مرجع سابق.**

152- Vincent Price and John Zaller (1993), **op.cit.**

153- Mei-Ling and Vincent Price (1993), Political Expertise And Affect: Effects On News Processing , **Communication Research**, Vol. 20, No.5, pp. 671-695.

154- Gary T.Henry and Craig Gordon (2001), Tracking Issue Attention: Specifying The Dynamics Of The Public Agenda, **Public Opinion Quarterly**, Vol. 75, No. 2, pp.157-177.

155- Michele Johnson et al (1995), Differences Among Newspapers In Contributions to Knowledge of National Public Affairs, **Newspaper Research Journal,** Vol. 16, No. 3, pp. 82- 95.

156- Thomas Hargrove and Guido H. Stempel lll (2002), Exploring Reader Interest In International News, **Newspaper Research Journal**, Vol. 23. NO. 4, pp. 46- 51.

157- David K. Perry (1990), News Reading Knowledge About, And Attitudes Toward Foreign Countries, **Newspaper Research Journal,** vol. 67 , No. 2, pp. 353- 368.

١٥٨- محمد احمد فاضل الحديدى (٢٠٠)، **مرجع سابق.**

١٥٩- هانى محمد محمد على (٢٠٠٤)، **مرجع سابق.**

١٦٠- معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠١)، **علم النفس الاجتماعى،** القاهرة: دار غريب للطباعة النشر والتوزيع، ص٨١.

161- Joann keyton (2006), **op.cit**, p.141.

١٦٢- سامى طايع (٢٠٠١)، **بحوث الإعلام**، القاهرة: دار النهضة العربية، ص١٤٣.

163- سامية محمد جابر (١٩٩٩)، **منهجيات البحث الاجتماعى والإعلامي**، الإسكندرية: دار المعرفة الجماعية، ص٤٤٦.